# المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

## الجمعة 22 تموز 2022

## أبرز عناوين الصحف

**"يديعوت أحرونوت":**

. شهادة نتنياهو أمام لجنة التحقيق بأحداث الجرمق خلال احتفال ديني وازدحام أدى الى مقتل 45 شخصا: لا اعرف شيئا ولم يتحمل مسؤولية الحدث

. أبناء عائلات القتلى: لا يمكن انه لم يعلم بالخطورة عليه أن يخجل

. المحكمة العليا الإسرائيلية: يمكن سحب جنسية منفذي العمليات، أو الجواسيس والخيانة

. الجبهة الروسية: روسيا تمنع الوكالة الصهيونية من العمل بأراضيها، والتقديرات الإسرائيلية بسبب دعم إسرائيل لأوكرانيا

. إصابة الرئيس الأمريكي بالكورونا

. اعتقال علام الراعي من نابلس شارك قبل 16 عاما بقتل جندي

. القتل بدون توقف: مقتل شاب من النقب واخر في الجليل ووصل عدد القتلى منذ بداية العام الى 56 قتلا في المجتمع العربي

**"معاريف":**

. استطلاع للراي: كتلة نتنياهو تهبط بمقعدين مقارنة مع الاستطلاع الأسبوع الماضي

. 100 يوم على الانتخابات، كتلة نتنياهو ستحصل على 59 مقعدا (الأسبوع الماضي 61) الليكود 34، يش عتيد 24، أزرق أبيض وتكفا حدشا 12، الصهيونية الدينية 10، شاس 8، يهدوت هتوراة 6، المشتركة 6، إسرائيل بيتنا 6، حزب العمل 5، ميرتس 4، القائمة الموحدة 4، حزب البيت اليهودي برئاسة شاكد لا تجتاز نسبة الحسم

. بن كسبيت يكتب: نتنياهو الأكثر فشلا إداريا بالعالم

. وفد قانوني الى روسيا في محاولة لإلغاء القرار الروسي بمنع الوكالة الصهيونية من العمل بروسيا

. الازمة مع روسيا تتفاقم وعدم التفاؤل بإلغاء القرار الروسي

**" هآرتس":**

. شهادة نتنياهو امام لجنة الجرمق مقلقة جدا لأسلوب إدارته

. تقرير في سوريا: مقتل ثلاثة جنود بقصف إسرائيلي

. إسرائيل صمتت 30 عاما بكل ما يتعلق بالطائرات المسيرة ورابين وقف وراء انتاجها

. كرولين لندسمن: شكرا لبوتين لإغلاقه الوكالة الصهيونية

* * *

## عين على العدو الجمعة 22-7-2022

**عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.**

**ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية**

**الشأن الفلسطيني:**

- **0404العبري** :أضرار في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على الطريق 465 قرب أم صفا.
- **القناة 14 العبرية** :وصل 3 فلسطينيين الليلة إلى مستوطنة بيت أوروت في القدس وألقوا زجاجات حارقة على منازل المستوطنين، بعد ذلك وصل فلسطيني آخر، ودخل ساحة انتظار أحد المباني، ومكث هناك لعدة دقائق، وأشعل حريقا هناك بهدف إحراق المبنى.

- **القناة 12 العبرية :**نيابة العدو سترفع لائحة اتهام اليوم ضد فلسطيني من الداخل يبلغ من العمر 26 عاماً من سكان جبل المكبر بعد قيامه برشق حجارة على القوات في الشيخ جراح.
- **موقع القناة 7 :**أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بين مستوطنة أدم وحزما.
- **"إسرائيل اليوم :"**بعد يوم واحد فقط من مغادرة الرئيس الأمريكي جو بايدن "إسرائيل"، نشرت ما تسمى سلطة الأراضي "الإسرائيلية" نتائج مناقصة السعر لبناء 83 وحدة سكنية استيطانية في "جفعات هاماتوس" في القدس.
- **موقع والا العبري :**قبلت المحكمة العليا استئنافاً ضد إخلاء عقار في قرية سلوان في شرق القدس.
- **موقع القناة 7 :**مسؤول فلسطيني كبير: أبو مازن يحاول الاستفادة من العلاقة بين ماكرون ولابيد.
- **"إسرائيل اليوم :"**بدأ جيش العدو بناء العائق الهندسي في منطقة صحراء الضفة الغربية في شهر أبريل، وقد أُوكلت المهمة إلى كبير ضباط الهندسة القتالية العميد "عيدو مزراحي"، وقائد الهندسة في قيادة المنطقة الوسطى العقيد "عيدو جورنو."
- **موقع كيباه :**لائحة اتهام ضد "جندي إسرائيلي" سرق هاتف نقال من منزل فلسطيني وباعه.
- **"إسرائيل اليوم :"**أعربَ مصدرٌ رفيعٌ عن مخاوفِ من اشتعالِ المواجهات في القدس في يومِ احياء ذكرى خراب الهيكل خلال الأسبوعين المقبلين، حيث أنه من المتوقعِ أن يصلَ آلافُ اليهود في زيارةٍ للمسجد الأقصى لإحياءِ ذلك اليوم.

**الشأن الإقليمي والدولي:**

- **قناة كان العبرية :**تعرضت مواقع في محيط مدينة دمشق بعد منتصف الليلة الماضية لغارات جوية نسبها النظام السوري "لإسرائيل"، وأفاد مصدر سوري لوكالة سانا بمقتل ثلاثة عسكريين وجرح سبعة آخرين ووقوع بعض الخسائر المادية في هذه الغارات.
- **معاريف :**أوضحَ مصدرٌ أمنى بأن موافقةَ "إسرائيل" على استبدالِ قواتِ حفظ السلام الدولية في جزيرتي تيران وصنافير بكاميرات المراقبةِ الأمنية التي يتمُ التحكمُ بها عن بعد، من شأنِه تعزيزُ التنسيق الأمني بينَ الكيانِ والسعودية.
- **يديعوت أحرونوت :**الاتحاد الأوروبي: "إسرائيل ضاعفت البناء في شرق القدس، وهذا مقلق."

- **موقع والا العبري** :بعثَ مستشارُ الامن القومي أيال حولاتا برسائلَ سريةٍ إلى نظيرهِ الأمريكي، يطلبُ فيها من الولاياتُ المتحدة الامريكية الضغط على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للتراجعِ عن تنفيذِ عمليةٍ عسكريةٍ ضد الاكراد في الشمال السوري، لما في ذلكَ من أثرٍ إيجابي لصالح إيرانَ في تعزيزِ تمركزِها داخلَ سوريا، حيث يشارُ إلى أن الاحتلالَ كان قد استعانَ بالمنظمات الكردية المسلحة لإحباط مساعي إيرانَ بالتمركز في سوريا خلال الحربِ الأهلية.

- **موقع القناة 7** :التقى رئيس ياد فاشيم داني دايان مع رئيس الأرجنتين ووقع اتفاقيات تعاون.

- **مكتب لابيد** :تحدث رئيس الوزراء يائير لابيد اليوم هاتفياً مع ولي عهد مملكة البحرين ورئيس مجلس وزرائها صاحب السمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة الذي هنأه بمناسبة توليه مهام منصبه وتمنى له النجاح – واطلع رئيس الوزراء لابيد سمو ولي العهد على فحوى لقاءاته مع الرئيس الأمريكي جو بايدن وقال إن البحرين هي حليفة هامة تحظى بتقدير كبير في الشرق الأوسط – كما بحث الزعيمان تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

- **المتحدث باسم جيش العدو** :عاد رئيس الأركان الجنرال أفيف كوخافي إلى تل أبيب في ختام زيارة رسمية هي الأولى من نوعها إلى المغرب – وقال: هذه الزيارة تعتبر خير دليل على التحول التاريخي في المنطقة ودور الجيش في خلق مستقبل من الشراكة.

- **القناة 14 العبرية** :التوترات مع روسيا، عضو الكنيست يوآف كيش: "لابيد يلحق ضرراً سياسياً بإسرائيل"

- **موقع والا العبري** :البيت الأبيض: إصابة الرئيس جو بايدن بفيروس كورونا.

- **مكتب لابيد** :في الساعة الماضية قام رئيس الوزراء يائير لابيد بتقييم الوضع فيما يتعلق بأنشطة الوكالة اليهودية في روسيا، مع مسؤولين من وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي – وبعد تقييم الوضع تقرر إرسال وفد مشترك من ديوان رئيس الوزراء ووزارة الخارجية ووزارة القضاء ووزارة الهجرة الأسبوع المقبل، من أجل ضمان استمرار عمل الوكالة اليهودية في روسيا – بالإضافة إلى ذلك، تحدث رئيس الوزراء لابيد مع وزيرة الهجرة والاستيعاب، بنينا تيمانو شطا وستعقد جلسة وزارية أخرى يوم الأحد – **وقال رئيس الوزراء يائير لابيد**" :الجالية اليهودية في روسيا مرتبطة ارتباطا وثيقا بإسرائيل وتزداد أهميتها في أي محادثة سياسية مع القيادة الروسية وسنواصل العمل في القنوات الدبلوماسية حتى لا تتأثر الأنشطة المهمة للوكالة اليهودية."

- **يديعوت أحرونوت :**ليس لدى "إسرائيل" الكثير من الوقت للتعامل مع الأزمة الحالية مع روسيا حول قرار إغلاق مكاتب الوكالة اليهودية، حيث حددت المحكمة في موسكو جلسة حول هذه القضية في 28 يوليو – إذا أغلقت مكاتب الوكالة في روسيا بالفعل، فهذه ضربة قاسية لأنشطة الهجرة من روسيا – تمثل الأزمة الحالية ذروة جديدة في التوترات بين تل أبيب وموسكو، بسبب الموقف المتشدد من لابيد ضد تصرفات الروس في الحرب بأوكرانيا ووقفه إلى جانب الغرب، – تشير التقديرات في "إسرائيل" إلى أن القرار الروسي سياسي بحت، ويأتي كنوع من الانتقام الروسي.
- **القناة 12 العبرية :**وزير الجيش غانتس في المؤتمر الأمني لمعهد ASPEN بالولايات المتحدة الأمريكية: "منذ اتفاقيات التطبيع، كانت هناك مئات المحادثات والاجتماعات بين الأطراف، وشاركت إسرائيل في 10 مناورات متعددة على الأقل مع دول المنطقة."
- **القناة 12 العبرية :**وزير الجيش غانتس في المؤتمر الأمني لمعهد" :ASPEN تتيح اتفاقيات التطبيع توسيع العلاقات مع دول المنطقة في المسائل الأمنية، وإنشاء ما نسميه – الهيكل الإقليمي، يتناسب هذا مع انتقال "إسرائيل" للعمل تحت القيادة المركزية للجيش الأمريكي، وفي هذه الأيام يتم إنشاء مظلة استراتيجية للتنسيق مع دول الشرق الأوسط والحفاظ على الأمن."

**الشأن الداخلي:**

- **يديعوت أحرونوت :**أقرت المحكمة العليا اليوم أنه لا مانع قانوني من سحب الجنسية من أشخاص كانوا قد أدينوا في قضايا تتعلق بالمساس بأمن "الدولة."
- **هأرتس :**قررت وزارة الدفاع إضافة موجات الحر الشديدة إلى خريطة التهديدات على "إسرائيل"، عقدت مناقشات في الأيام الأخيرة بهدف إعداد خطة طوارئ تلزم الأجهزة الأمنية بالاستعداد لموجات الحر الشديدة، هذا ما علمته هأرتس.
- **0404العبري :**عضو الكنيست ستروك: "منذ اللحظة التي دخل فيها غانتس وزارة الدفاع – إسرائيل تقاتل من أجل مصلحة العدو."
- **موقع سروجيم :**نتنياهو أمام لجنة كارثة ميرون: لم أكن أعرف أن هناك مشكلة تتعلق بالسلامة.
- **إذاعة جيش العدو :**تشهد مجندات من قاعدة عسكرية في الجنوب أنهن تعرضن للتحرش الجنسي من قبل طبيب القاعدة.
- **معاريف :**وزير الأمن الداخلي: على أفراد الشرطة الرد بإطلاق النار على اي اعتداء يعرضهم للخطر.

- **يديعوت أحرنوت :**قال المحللُ العسكري يوسي يشوع بانَّ المنظومةَ الأمنية تأخذُ تهديداتِ نصر الله على محملِ الجد، موضحاً بانَّ رئيسَ الحكومة يائير لابيد أجري خلالَ الأيام الماضية سلسلةَ جلساتِ تقديرِ موقفٍ مع وزيرِ الحرب بني غانتس ورئيسِ الأركان أفيف كوخافي لبحث خياراتِ الردِ في حال اقدمَ حزبُ الله على تنفيذِ تهديداتِه باستهدافِ منصةِ كاريش على الحدودِ البحريةِ مع لبنان.
- **معاريف :**قام الرئيس هرتسوغ وزوجته ميخال بزيارة سوق محانيه يهودا صباح اليوم.
- **قناة كان العبرية :**استطلاع الاستطلاعات: كتلة نتنياهو تحصل على 60 فقط ولا أحد يستطيع تشكيل حكومة في الانتخابات المقبلة.
- **موقع القناة 7 :**لا يزال قادة أحزاب كتلة يسار-وسط ينتظرون قرار رئيس الأركان السابق غادي إيزنكوت الذي لم يقرر بعد دخوله الحياة السياسية وأنه سيخوض التنافس لانتخابات الكنيست الخامسة والعشرين.

**عينة من الآراء على منصات التواصل:**

- **يوآف غالنت :**قرار المحكمة هو عمل في الاتجاه الصحيح، ولكن ليس بالشكل المطلوب، يجب إبعاد المحكوم عليهم بالإرهاب أو الخيانة من إسرائيل إلى سوريا.
- **أوريت ستروك :**يجب أن يشمل الحرمان من الجنسية من الإرهابيين أيضاً إلغاء الإقامة، لذلك يجب أن يستند القانون إلى المبدأ المقترح في قانون آفي ديختر.
- **آفي ديختر :**أرحب بحكم المحكمة العليا بشأن حرمان "الإرهابيين الإسرائيليين" من الجنسية، والذي يمثل بداية الطريق، صوتت هذه الحكومة ضد مشروع القانون الذي قدمته والذي يدعو إلى حرمان الجنسية عن إرهابي مُدان يتلقى راتباً شهرياً من السلطة الفلسطينية.
- **أيليت شاكيد :**أكدت المحكمة العليا ما هو مؤكد – أي شخص يتصرف عمداً لإلحاق الأذى "بدولة إسرائيل" لا يمكن أن يكون جزءاً من مجتمع مواطنيها.
- **يائير لابيد :**وقعت اليوم على دفتر العزاء في ذكرى رئيس الوزراء الياباني الأسبق شينزو آبي في السفارة اليابانية في "إسرائيل"- كان شينزو آبي صديقاً حقيقياً "لإسرائيل"، شكل العديد من العلاقات بين البلدين – بالنيابة عن "إسرائيل"، أبعث بأحر التعازي لعائلة وأحباء رئيس الوزراء السابق شينزو آبي، وإلى الشعب الياباني بأسره.

- **بيني غانتس** :تدرك دول الشرق الأوسط أن "إسرائيل" يمكن أن تكون مصدر قوة، وأن العلاقات الجيدة مع الولايات المتحدة يمكن أن تكون جسراً، نحن لا نهدد دول الخليج – الإيرانيون يفعلون ذلك.
- **داني دانون** :هذه انتخابات بين من يحتضن المستوطنين ومن يحتضن الإرهابيين.
- **بيني غانتس** :خلال اليومين الأخيرين، تصرفت قوات "الجيش الإسرائيلي" و"شرطة إسرائيل"، وحرس الحدود بطريقة حازمة ومهنية، حيث منعت إقامة بؤر استيطانية غير قانونية في يهودا والسامرة تضر بالنظام العام، وإلى جانب التزامنا بمكافحة الإرهاب وأمن المستوطنين والحفاظ على التسوية القانونية – لن نسمح بتقويض سيادة القانون – أنا آسف للغاية لأنه كان هناك مسؤولون منتخبون اختاروا دعم وحتى التشجيع على خرق القانون – وهذا أمر خطير للغاية يستحق الإدانة.

**مقالات رأي مختارة:**

- **هاجر شيزاف-هآرتس** :أقام آلاف النشطاء من اليمين، كثير منهم من الشباب، أول من أمس، خياماً في خمس بؤر استيطانية في الضفة الغربية كجزء من مبادرة لحركة "نحلاه" لإقامة بؤر استيطانية غير قانونية. الخيام التي أقيمت في بؤرة أخرى في كريات أربع أخليت على الفور عند إقامتها.

وأعلن مئات النشطاء أنهم ينوون النوم في هذه البؤر الخمس والبقاء هناك في الأيام القريبة، ولكن قبل الليل بدأت قوات الأمن بعمليات لإخلائهم، خلال العمليات احتجزت الشرطة خمسة شباب، وأطلقت سراحهم بعد فترة قصيرة من ذلك – "في السنوات العشرين الأخيرة باستثناء عميحاي (المستوطنة التي أقيمت للمخلَوْن من عمونة) لم تتم إقامة أي مستوطنة لليهود، لذلك جئنا إلى هنا للاحتجاج"، قال يونتان، وهو أحد سكان مستوطنة عيلي الذي جاء إلى المكان مع زوجته الجديدة شيرا.

"لا نتجاوز القانون. مسموح لي أن أقيم خيمة وكأنني أتنزه، وأنا أيضاً أنوي البقاء هنا بضعة أيام للإظهار بأنني جدي في طلباتي". وحول سؤال "هآرتس" هل يعتقد أن العملية هنا ستؤدي إلى إقامة مستوطنة جديدة في المكان أجاب بالنفي – يونتان كلرمان، أحد سكان مستوطنة كيرم ريعيم، جاء هو وزوجته وأولاده الأربعة لإقامة بؤرة استيطانية جديدة قرب مستوطنة نيريا في منطقة رام الله. "نحن ذاهبون لإقامة مستوطنة. نحن لا ننوي التصادم مع أي أحد"، قال كلرمان (32 سنة). وحسب قوله فان هدف النشطاء ليس مواجهة قوات الأمن، "الجنود هم جزء منا، ويوجد لجزء

منا أقارب يوجدون هنا كجنود. الهدف هو التأثير على سياسة الحكومة" – كالرمان قال أيضا: "من غير المعقول أن تسيطر السلطة الفلسطينية على مناطق ج دون أن يتم إنفاذ القانون، وفي المقابل لا يسمح ببناء يهودي في هذه المناطق. من يتمسك بالموضوع القانوني لن يفهم ما يحدث هنا. أؤيد قيام دولة إسرائيل بتنفيذ القانون على كل متر مربع غير قانوني بني في يهودا والسامرة. معظم أعضاء النواة لم يتجاوزوا إشارة حمراء في الرابعة فجرا، فنحن نريد تغيير السياسة. بصورة محددة بخصوص اليوم لا اعرف أي حظر على إقامة خيمة" – "نحلاه" هي الحركة المسؤولة عن إقامة البؤرة الاستيطانية أفيتار. في الأشهر الأخيرة قامت بعقد مؤتمرات وورشات عمل بهدف تجنيد أشخاص ليوم إقامة البؤر، إيضا قامت بعملية جمع تبرعات كبيرة جمعت فيها خمسة ملايين شيكل. وأعطت الحركة توجيهات للمشاركين بالتزود بالمياه والطعام الكافيين حتى ظهيرة يوم الجمعة والاستعداد لـ "مكوث طويل."

- **موشيه إلعاد-يديعوت :**ما الذي دفع زعماء الدول العربية، الذين اجتمعوا قبل بضعة أيام في جدة في السعودية، إلى التصريح، كلّ بدوره، بأنه لن يتم التوصل إلى سلام حقيقي في المنطقة حتى يجري حل القضية الفلسطينية؟ لماذا أهمل زعماء مصر والبحرين وقطر ودول خليجية أُخرى المسألة الإيرانية والحوثيين في اليمن، والوضع في العراق، وتطرُّف الجهات الأصولية والإرهاب الداخلي في دولهم؟ ما هو مغزى طوق النجاة الذي رُميَ في اتجاه الفلسطينيين الذين استوعبوا في الأعوام الأخيرة أن العالم العربي تخلى عنهم – عاد العالم العربي إلى مصطلحين لم نسمعهما منذ وقت طويل: وحدة الكلمة ووحدة الخط. الذي رسم المسار القديم – الجديد، القائل إن السلام يمرّ بجدة وغزة هو عادل الجبير، وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية.

لقد توقعوا منه في الشرق الأوسط وفي الولايات المتحدة إعلان حدوث اختراق في العلاقات مع إسرائيل، وأن يتحدث عن رزمة الاتفاقات بين البلدين، لكن تعليمات من القصر طلبت من الجبير الإعلان أن السعودية لن توقّع اتفاقاً منفرداً مع "إسرائيل"، إلى أن يتم التوصل إلى حل الدولتين – كما تطرّق إلى "المبادرة السعودية" العائدة إلى سنة 2000، والتي تحولت إلى مبادرة عربية، واشترطت اتفاقات التطبيع الكاملة بين العالم العربي وبين إسرائيل بالانسحاب الكامل إلى خطوط الـ1967، ومن كل القدس الشرقية ومن هضبة الجولان، وحل المشكلة الفلسطينية وغيرها.

فما الذي دفع السعوديين إلى إعادة طرح المبادرة والتلويح بها مجدداً؟ الجبير نفسه الذي لمّح في تصريحات سابقة إلى مؤشرات تقارُب مهمة مع إسرائيل، كشف السبب من خلال تعابير وجهه ولهجته: إسرائيل دفعت ثمن غضب ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، على الرئيس الأميركي

خلال زيارته إلى المملكة – تصريحات بايدن في المؤتمر الصحافي مع لابيد، الأسبوع الماضي، بشأن العودة إلى مخطط الدولتين كحل وحيد لإنهاء النزاع ساعدت دبلوماسياً ولي العهد من أجل تحصين مواقفه وإخراج المبادرة السعودية من أدراج النسيان وطرحها مجدداً على الحديث مع الإسرائيليين – الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاهل الأردني الملك عبد الله، وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، وجّهوا أنظارهم بانتباه شديد إلى الرياض كي يفهموا اتجاه الرياح. وعندما فهموا أن السعوديين يريدون تلقين الأميركيين درساً بوساطة معاقبة "إسرائيل"، انفكت بسرعة عقدة ألسنتهم وبدؤوا هم أيضاً بطرح الموضوع الفلسطيني – توقّع حدوث اختراق مع إسرائيل كان مهماً، وخصوصاً بالنسبة إلى جزء من الزعماء العرب، البعض منهم انتظر وقتاً طويلاً كي يتحقق التغيير، لكن وحدة الكلمة ووحدة الخط انتصرت بسرعة؛ وهم قبِلوا الحكم – في رام الله، شاهدهم أبو مازن وشعر بالارتياح، وخصوصاً في ضوء خيبة الأمل من زيارة بايدن له. لكن مع وتيرة التطورات الشرق الأوسطية، ليس من المستبعد أن يخيب أمله مجدداً.

- **عاموس هرئيل-هآرتس** :بعد تأخير رمزي لأكثر من ثلاثين سنة سمحت الرقابة العسكرية، أول من أمس، بنشر السر الأقل حماية في الشرق الأوسط. من خلال الإعلان المفاجئ لوسائل الإعلام الإسرائيلية كشفت الرقابة أنه بعد "عمل مشترك وفحص عميق وموضوعي" قررت السماح لهم بالنشر بأن الجيش الإسرائيلي يستخدم طائرات هجومية بدون طيار في إطار نشاطه العملياتي.
الأطفال الفلسطينيون في قطاع غزة، الذين كانوا يعرفون في بداية سنوات الألفين عن "الزنانات" التي تحلق في السماء قبل عمليات التصفية التي نفذها "الجيش الإسرائيلي" و"الشاباك"، أصبحوا بالغين منذ فترة طويلة.
من الآن فصاعداً أيضاً "المواطنون الإسرائيليون" يمكنهم معرفة الحقيقة – جاء استخدام المُسيرات الهجومية جزءاً من "نظرية المجموعة"، التي طورت في الجيش في الثمانينيات والتسعينيات (كان إيهود باراك، نائب رئيس الأركان ورئيس الأركان أحد الآباء الروحيين لها) – الانقلاب في استخدام المسيرات جاء في أعقاب اندلاع الانتفاضة الثانية في أيلول 2000.
بعد شهرين انتقلت إسرائيل إلى سياسة تصفية شخصيات رفيعة في منظمات "الإرهاب" الفلسطينية. تمت العمليات الأولى على يد مروحيات حربية، وبعد ذلك تم دمج طائرات حربية وأحيانا قوات برية خاصة من قوات النخبة أيضاً.
هنا حدثت مشكلتان: السلاح الذي أطلق من الطائرات المروحية (وبالتأكيد من الطائرات) كان ثقيلا وتسبب بأضرار مرافقة شديدة منها موت أبرياء. عرّض إدخال وحدات إلى عمق الأرض جنود

الوحدات للخطر – بالتدريج انتقلوا في الجيش وفي "الشاباك" إلى استخدام المسيرات، التي أطلقت سلاحا أقل كوسيلة للتصفيات المركزة. شخصيات رفيعة كثيرة، مثل أحمد الجعبري، الذي سمي رئيس أركان "حماس" في قطاع غزة، وحتى سمير قنطار، الذي تم إطلاق سراحه من "السجن الإسرائيلي"، وعمل في صفوف "حزب الله" في هضبة الجولان السورية، والذي نسبت تصفيته لإسرائيل، تمت تصفيتها بهذه الطريقة – خلافا "للإسرائيليين" فإن الأميركيين لم يعملوا على إخفاء أسلوب عملهم. حتى أنه في العام 2005 فإن فيلم هوليوودي عن العملية الجارية في الشرق الأوسط باسم "سريانا" نقل بصورة دقيقة عملية تصفية جوية بوساطة طائرات مسيرة – بالتدريج انتشرت طائرات مسيرة إسرائيلية، تقليد لها ولطرق عملها، في دول كثيرة في أرجاء العالم. أصدقاء وأعداء قاموا باستخدامها. قبل سنتين في الحرب في ناغورنو كاراباخ، استعانت أذربيجان حسب ما نشر "بمسيرات إسرائيلية" من أجل مهاجمة القوات الأرمنية – وفقط قبل أسبوع نشر بأن إيران ستزود روسيا بمئات المسيرات الهجومية، من أجل حربها في أوكرانيا. الإيرانيون بالمناسبة، ينقلون بالأساس عن الصينيين – خلال العام 2010 سمح لضباط في الجيش الإسرائيلي بذكر المسيرات الهجومية في إحاطاتهم للمراسلين.

في المقابل، بقي المنع الرقابي للنشر على حاله. كان هذا كما قلنا سرا ولم يعد سرا، لكن السياسة بقيت على حالها لفترة طويلة لم يكن لها أي ضرورة. حتى التعتيم بشأن المسؤولية الإسرائيلية عن مهاجمة المفاعل النووي السوري وتفاصيل العملية حفظت طوال 11 سنة. قرار الكشف، أول من أمس، اتخذ بتأخير كبير.

* * *

## مقالات

### "يديعوت أحرونوت": الأمن الإسرائيلي إزاء استفزازات "حزب الله".. بين التروي ووجوب الرد

**بقلم يوسي يهوشع**

**ترجمة: القدس العربي**

يأخذ جهاز الأمن تهديدات زعيم "حزب الله" حسن نصر الله بجدية كبيرة عقب النزاع على طوافة كاريش. في الأيام الأخيرة، قبل أن يقلع رئيس الأركان ووزير الدفاع إلى الخارج، أجريت مداولات حساسة في الموضوع بمشاركة رئيس الوزراء يئير لبيد، ووزير الدفاع بيني غانتس، ورئيس الأركان أفيف كوخافي وآخرين، في موضوع إمكانية رد "حزب الله"، ولاحقاً رد محتمل من إسرائيل، التي تجلدت حتى اليوم على عمليات إطلاق المسيرات، وتُسمع الآن أصوات أخرى تنتقد التجلد أكثر حتى لو أطلقت مسيرات لجمع المعلومات

وليس للتفجير.

اتخذ نصر الله قراراً بإزاحة النقد عن الداخل في المواضيع الاقتصادية، خصوصاً في مجال الطاقة، إلى نحو إسرائيل – وهكذا صورة درع لبنان. شوهدت في الدولة المجاورة صور قاسية عن الصدامات على الوقود في المحطات، ويضطر المواطنون يضطرون للمكوث ساعات طويلة دون كهرباء. بدأ هذا بتصريحات كفاحية، بعدها أطلق ثلاث مسيرات استهدفت جمع المعلومات وتسجيل نقطة وعي فشلت بعد أن أسقطتها طائرة قتالية وصواريخ باراك من سفينة لسلاح البحرية. إضافة إلى ذلك، كشف الجيش الإسرائيلي النقاب عن إسقاطه مُسيرة أخرى بوسائل رقيقة قبل بضعة أيام من ذلك.

فشل نصر الله بعملية وعي ثانية. وأول أمس، فشل في عملية أخرى حين نشر وكأنه أسقط طيارة صغيرة إسرائيلية بدون طيار، فأحرجه الناطق العسكري الإسرائيلية مرة أخرى حين أوضح بأنه لم تسقط أي طائرة. في الأيام الأخيرة، حتى بعد رحلة رئيس الوزراء لبيد فوق طوافة كاريش، تصلب في موقفه وأعلن بأنه "لن يكون إنتاج غاز ونفط في الكيان الصهيوني، إذا لم يحصل لبنان على حقوقه".

وهكذا يحاول "حزب الله" اتهام إسرائيل بأزمة الطاقة الشديدة في لبنان، ومستعد للتورط في أيام قتالية. في صحيفة "الأخبار" اللبنانية المتماثلة مع "حزب الله"، قال: "نرفع المستوى كي يخضع الأمريكيون والإسرائيليون، كون انهيار لبنان متواصلاً. إذا كان حل بعض الأشخاص في لبنان هو الخنوع، فهذا لا نقبله بأي حال من الأحوال".

تقف أمامه عدة إمكانات من الهجوم على الطوافة بمسيرات متفجرة، وتفعيل غواصين، أو باحتمالية أعلى، كما يقدر الجيش الإسرائيلي، إطلاق مسيرات لجمع المعلومات، إذ أنه لن يخاطر بالمس بالمدنيين. إذا ما وقع السيناريو المعقول، فإن مصادر رفيعة المستوى في الجيش الإسرائيلي تعتقد بأنه لن يكون من الصواب التجلد أكثر بإسقاطها، بل بعملية رد. المعضلة هي في الوجهة التي سيتم اختيارها كي لا يدفع الطرفان للانجرار إلى أيام قتالية والتدهور. إحدى الإمكانات هي اختيار أهداف لـ"حزب الله" في سوريا، أهداف يجعلها الجيش الإسرائيلي في بنك أهدافه. وثمة إمكانية ثانية، وهي المهاجمة في لبنان لأهداف بنى تحتية نائية.

تدرك إسرائيل أن نصر الله تسلق على شجرة عالية يصعب عليه النزول عنها دون رد بشكل ما. وعليه، ثمة تحفز عال في عموم منظومات الجيش الإسرائيلي. هناك من يعتقد بأن نصر الله يرى أن كل توافق بين لبنان وإسرائيل سيكون اعترافاً بالكيان الإسرائيلي وهو يعارض هذا كون –برأيه- كل تطبيع سيئ. وإذا حقق تحسيناً في الاتفاق سيقول إنه تحقق بفضل مقاومته، وإن لم تتضمن مواجهة مسلحة. تدعي إسرائيل بأن نية للتراجع عن التوافقات، ومثلما قال رئيس الوزراء لبيد أول أمس: "لآبار الغاز الإسرائيلية إمكانية كامنة للمساهمة في حل أزمة الطاقة العالمية. ولبنان هو الآخر قد يتمتع بتطوير الآبار في مياهه الاقتصادية عبر المفاوضات التي يجب إنهاؤها في أقرب وقت ممكن".

في هذا السياق، وبملاحظة أنه عقب تسخين الجبهة، مثلما هو التسخين حول البؤر الاستيطانية في يهودا والسامرة أيضاً، ليس من الصواب أن يغيب وزير الدفاع غانتس (سافر إلى مؤتمر أمني في الولايات المتحدة) ورئيس الأركان كوخافي (في المغرب) عن البلاد.

صحيح أن نصر الله يهدد بالحرب ويؤمن أنه سيحقق هدفه بواسطة تهديداته، لكن واضح تماماً أنه ليس معنياً بالحرب، فهو يدرك أثمانها الباهظة، ويتذكر خطأه قبل 16 سنة، الذي أدى إلى حرب لم يرغب فيها. هذه المرة أيضاً، ثمة تخوف مركزي من دينامية تصعيد لا يريدها الطرفان.

بخلاف التقرير الذي نشر في الأيام الأخيرة، يقول مسؤولون كبار في إسرائيل إنهم لا يفكرون بنقل الطوافة، وهو أمر ليس على جدول الأعمال. إلى جانب ذلك، كما أوضحت القيادة السياسية في الأيام الأخيرة، من الصواب أن تدفع إسرائيل المفاوضات قدماً، بوساطة أمريكية بشكل يحسن للبنان أيضاً.

* * *

## السماح للفلسطينيين بالسفر عبر "رامون".. مخاطرة صغيرة ومنفعة كبيرة

**بقلم يوآف ليمور**

إن قرار السماح للفلسطينيين بالسفر إلى تركيا عبر المطار له أربعة عناصر أساسية: إنساني، واقتصادي، وسياسي، وأمني. في الجانب الإنساني، تقوم إسرائيل هنا بما هي ملزمة به وفقاً لاتفاقات أوسلو والمواثيق الدولية – السماح بحرية الحركة للمواطنين تحت حكمها – بل وتدرك بأن إبقاء الناس في حصار طويل هو وصفة للمشاكل.

كل بحوث الإرهاب تفيد بأن اليأس على أشكاله المختلفة هو وصفة سيئة، وأن رفع مستوى المعيشة (والسفر جزء من ذلك) يساعد على إبعاد الناس عن الطرق السيئة، لأنه يعرض لهم بديلاً لحياة أفضل. لهذا يمكن أن يضاف أيضاً التسهيل لتخفف الحمل الذي في السفر إلى "رامون" بدلاً من المعبر المعقد إلى الأردن عبر جسر اللنبي.

وفي الجانب الاقتصادي ربح لكل الأطراف ذوي الصلة؛ فالاقتصاد الفلسطيني سيربح لأن المسافرين طيراناً سيحتاجون إلى التسفير وجملة من الخدمات الأخرى، والاقتصاد الإسرائيلي سيربح لأن السفريات بالطيران ستخلق أماكن عمل أخرى للرزق حول المطار شبه الفاعل في "العربا". والاقتصاد التركي سيربح كذلك من السياح الفلسطينيين الذين يصلون إلى الدولة ويبذرون فيها المال على الفنادق، والترفيه، والوجبات والمشتريات، أو سيمرون منها في رحلات جوية إلى مقاصد أخرى.

سياسياً، في الجانب إنجاز ثلاثي: إسرائيل والسلطة الفلسطينية في طريق مسدود منذ سنوات طويلة، والتحدي الإسرائيلي هو السماح للفلسطينيين بحياة اعتيادية بأكبر قدر ممكن دون المس بالأمن. الرحلات الجوية إلى تركيا تندرج في ذلك، وسيكون عرضها ممكناً كخطوة بناء ثقة حيال قيادة السلطة. وثمة إنجاز سياسي إزاء تركيا أيضاً، وإن كان أكثر تواضعاً، إذ يواصل ميل التحسين في العلاقات بين الدولتين، ومحاولتهما المتبادلة لمساعدة إحداها للأخرى في جملة مواضيع. الضلع الثالث هو الولايات المتحدة التي يمكن لإسرائيل أمامها أن تبدي نية طيبة لدفع الموضوع الفلسطيني المهم، وكذا أن تتمتع على الطريق بنقاط أخرى تساعدها في مسيرة تلغى في نهايتها الحاجة إلى التأشيرة للإسرائيليين ممن يطيرون إلى الولايات المتحدة.

سيكون التحدي المركزي في الجانب الأمني؛ فـ"الشاباك" والشرطة وسلطة المطارات، ستكون مطالبة بفحص عميق لقائمة المسافرين، للتأكيد بأن ليس بينهم مطلوبون يسافرون إلى الخارج، وبالطريق المعاكس – إلى إسرائيل – التأكد من أن ليس هناك من يسعى لدخول إسرائيل قد يعرض أمنها للخطر. على أي حال، سينفذ أيضاً تعزيز ما للحراسة حول المطار (مع أن المطارات في إسرائيل هي من الأكثر حراسة في العالم)، والطريق الطويل – طريق 90 – الذي يؤدي من مناطق السلطة في السامرة وحتى مطار "رامون".

في السطر الأخير، يدور الحديث عن خطوة تنطوي عليها مخاطر أصغر بكثير مقارنة بالمنفعة. إسرائيل كبيرة وقوية بما يكفي كي تستوفي هذا التحدي الذي قد يخلق جزيرة صغيرة أخرى من سواء العقل – لنا، وأساسا للفلسطينيين.

* * *

## "هآرتس": بعد فشله دولياً.. غانتس مهدداً محامي المنظمات الفلسطينية الـ6: إياكم أن تساندوا الإرهابيين

**بقلم إيتي ماك**

قبل سنة تقريباً، في 19 تشرين الأول 2021، نشر وزير الدفاع بني غانتس قائمة لستّ منظمات حقوق إنسان فلسطينية، كان أعلن عنها بأنها منظمات إرهابية. ليس صدفة أنه اختار جمعيات توثق خروقات شديدة للقانون الدولي وسياسة الكولونيالية والأبرتهايد التي تنفذها دولة إسرائيل وجيشها في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتأثيرها الفظيع على روتين حياة ملايين الشيوخ والرجال والنساء والأطفال الفلسطينيين.

إن توقيت الإعلان ظهر غريباً، وكان يرتبط بضائقة سياسة شخصية للوزير غانتس داخل الائتلاف قبل لحظة من التصويت على ميزانية الدولة. أعضاء "الكابينت" السياسي – الأمني، ومنهم وزيرة المواصلات ميراف ميخائيلي، ووزير الصحة نيتسان هوروفيتس، احتجوا بأن هذا الإعلام تم إخفاؤه عنهم.

"اشتعلت الأضواء الحمراء إزاء تناقض بين بيانات مضخمة لوزارة الدفاع أعطيت لوسائل الإعلام والقائلة بأن المنظمات الست إرهابية، وأنها تستخدم كغطاء لتنفيذ نشاطات الجبهة الشعبية وتمويلها، وبين المبررات السطحية والضبابية في أوامر الإعلان نفسها. لم يُشَر بصورة صريحة في إعلانات الوزير غانتس إلى أي منظمة من هذه المنظمات الست وجدت أدلة ضدها على تورط في الإرهاب مباشر وملموس. المبررات التي وردت كانت محرجة، ولا صلة لها بمسألة ما إذا كان الحديث يدور عن منظمات إرهابية أم لا. على سبيل المثال، اتهام غانتس لـ"الحق" بأنها منظمة إرهابية بره بنشاطها في المطالبة بالعدالة للفلسطينيين في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي. وبالنسبة لمنظمة "الضمير"، كان تبريره بأنها تقدم تمثيلاً قانونياً للسجناء والمعتقلين الإداريين الفلسطينيين.

والإعلان عن "الضمير" بأنها منظمة إرهابية ظهر غريباً حتى من ناحية عملية، حيث لا بديل للتمثيل من قبل محامي هذه المنظمة. ثمة عدد قليل جداً من المحامين الآخرين، خصوصاً محامين إسرائيليين، مستعدين لتمثيل الفلسطينيين في محاكم عسكرية. بدون تمثيل قانوني مستقل للمعتقلين والمتهمين الفلسطينيين، يصعب على دولة إسرائيل أن تقنع حتى مؤيديها المتعصبين بأنها تطبق حقاً إجراءات قانونية نزيهة.

عادت وزارة الدفاع وبررت المبررات الضحلة والضبابية بأنها ترتكز على بينات سرية لا يمكن كشفها للجمهور. ربما تكون البينات التي عمل الوزير غانتس بناء عليها سرية إلى درجة أن وزارتي الدفاع والخارجية لم تعرفا عنها. ربما اعتقدت دولة إسرائيل بأن الرأي المهني للجهات الأمنية، التي تكفي لعرض الخاتم المطاطي للمحكمة العسكرية والمحكمة العليا لسلب حرية الجمهور الفلسطيني، اعتقدت أنه سيكون كافياً لإقناع الدول الأوروبية المانحة لهذه المنظمات الستة.

جزء منها في الواقع جمد تحويل الأموال مؤقتاً بعد إعلان الوزير غانتس في تشرين الأول. ولكن الممثلية الأوروبية أبلغت منظمة "الحق" في نهاية حزيران بأنها ستعود لدعم مشروع المنظمة. في الأسبوع الماضي في 7/12 نشرت كل من بلجيكا والدنمارك وفرنسا وألمانيا وإيرلندا وإيطاليا وهولندا وإسبانيا والسويد بياناً

مشتركاً جاء فيه بأن هذه الدول ستواصل التعاون مع المنظمات الست؛ لأن إسرائيل لم تعرض عليها أي بينات تبرر تغيير سياستها.

وفي حين أن الدول الأوروبية حظيت بمعظم الاهتمام لأنها عملت في هذه المسألة بشكل علني، ولأنها الدول المانحة الرئيسية لهذه المنظمات، فإن الوزير غانتس لم يحصل على الدعم من الولايات المتحدة التي لم تنضم لهذا الإعلان. إدارة الرئيس جو بايدن لم تعط أي توجيهات لأي هيئة أمريكية رسمية للعمل طبقاً لذلك. عند نشر الإعلان في 22 تشرين الأول، قال المتحدث بلسان وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، بأن الولايات المتحدة ستتوجه إلى إسرائيل لـ "الحصول على تفسيرات على أرضية تصنيف منظمات مجتمع مدني كمنظمات إرهابية". وأضاف برايس بأن بلاده لم تحصل على أي تحذير أو أي إنذار مسبق حول هذا القرار. أي، من ناحية الوزير غانتس، فإن الرئيس بايدن لا يختلف عن وزير الصحة ووزيرة المواصلات في إسرائيل، فهما أيضاً -كما قلنا- لم يبلَّغا بالقرار مسبقاً. يبدو أن إعلانات غانتس باتت فارغة بدون دعم دولي.

تجربة الماضي أثبتت أنه لا سبب لأي انتظارٍ من وزير الدفاع الإسرائيلي أو من وزارته الاعتراف بأي خطأ. ولكن في الحقيقة، كان هناك أمل صغير في أنه ربما، إزاء الهزيمة الدولية، سيخففون اللهجة، ببساطة لن ينفذوا الإعلانات حتى لو لم يسارعوا إلى إلغائها.

هذا أمل تبدد الأحد الماضي، عندما قرر غانتس إنقاذ كرامته بمساعدة أسلوب المافيا في جزر سيشل: إرسال رأس حصان مقطوع. ففي الوقت الذي يمر غانتس في ذروة حملته الانتخابية، أرسل نائب المستشار القانوني في وزارة الدفاع، المحامي غال كوهين، تحذيراً للمحامي افيغدور فيلدمان، ممثل منظمة "لجان العمل الزراعي"، الذي جاء فيه: "كمكتب يمثل منظمة إرهابية أعلن عنها، حسب قانون مكافحة الإرهاب، ويحصل على أجر من هذه المنظمة كما قلنا، نطلب أن نلفت الانتباه إلى تعليمات المادة 32 (د) (1) في القانون، التي تتناول الطريقة القانونية لاستخدام ممتلكات منظمة إرهابية، هذا دون الدخول إلى مسألة قانونية مجرد التمثيل والاستشارة القانونية لمنظمة إرهابية معلن عنها" (المحامي جواد بولص والمحامي ميخائيل سفارد، اللذان يمثلان المنظمات الفلسطينية الأخرى، حصلا على رسائل مشابهة).

من المدهش أن دولة إسرائيل، التي تعرف جيداً كيفية التأثير على الاتحاد الأوروبي، وانضمت في كانون الأول 2021 إلى برنامج "أفق أوروبي" الذي سيقدم مليارات اليوروهات للتعاون العلمي والصناعي، تشعر فجأة بالقلق من الرسوم التي يحصل عليها محام من منظمة تمولها دول غرب أوروبا. بذلك، غانتس يجر

حكومة لبيد الانتقالية إلى تبني ادعاءات اليمين المتطرف والهستيري، التي تقول بأن الدول الأوروبية تمول الإرهاب.

المستشارة القانونية للحكومة، غالي بهراف ميارا، لو كانت واعية منذ تعيينها في هذا المنصب في شباط، وغفت مرة أخرى أثناء نوبة حراستها للديمقراطية، يبدو أنها غير قلقة من قيام وزارة حكومة بإرسال رسالة تهديد لمحام، كل هدفها منع تمثيل قانوني. من المرجح أن المحامية ميارا تعرف أن كل شخص - حسب تعليمات المادة 14 في الميثاق الدولي حول الحقوق المدنية والسياسية (1966)- يحق له الحصول على إجراء قانوني نزيه وتمثيل قانوني حسب اختياره.

من البداية، اعتبر كثيرون في أرجاء العالم إعلانات غانتس هجوماً على الحركة الإسرائيلية – الفلسطينية من أجل حقوق الإنسان، وهجوماً على المجتمع الدولي للعاملين في الدفاع عن حقوق الإنسان. هو هجوم أدير بخطوات فظيعة، تذكّر بالخطوات التي اتبعتها الأنظمة الديكتاتورية في روسيا وفيتنام وفنزويلا والصين وأوغندا.

ومحاولات تخويف المحامي ليست اختراعاً لغانتس؛ فمنذ تموز 2015 هددت الديكتاتورية في الصين واعتقلت وأجرت محاكمات جنائية ضد مئات المحامين والنشطاء المرتبطين بها، الذين مثلوا مدنيين حُرموا الحرية بسبب نشاطاتهم ومواقفهم السياسية، وعانوا من التعذيب وصودرت أراضيهم وأملاكهم في قضايا فساد، أو تم اختراق حريتهم الدينية. حتى إن المحامين الذين يمثلون هؤلاء المحامين الذين تم اعتقالهم في الموجة السابقة، يعانون من التهديد والملاحقة ومن سحب رخصة المحاماة منهم ومن تحقيقات مكثفة حول مصادر دخلهم، وحتى من الاعتقال وفتح ملفات جنائية ضدهم. أي محام يوافق على تمثيل معتقل سياسي في الصين يخاطر بأن يتحول إلى معتقل سياسي. بما يشبه الوضع في الصين، أبلغ غانتس المحامي فيلدمان بأنه إذا أراد تمثيل منظمة فلسطينية تم الإعلان عنها (لأسباب سياسية وبدون أي دليل) كمنظمة إرهابية، سيعتبر نفسه (فيلدمان) قد ارتكب مخالفة مساعدة الإرهاب.

في حين أن غانتس يهدد فيلدمان والمحامين الآخرين الذين يمثلون المنظمات الموجودة في القائمة، لا نعرف أنه أرسلت رسائل مشابهة لمحامين يمثلون نشطاء إرهاب يهودي، الذي يسمى "تدفيع الثمن". كل ذلك رغم أن وزير الدفاع في حينه، موشيه يعلون، أعلن قبل تسع سنوات، في تموز 2013، عن تنظيم "تدفيع الثمن" كاتحاد غير شرعي. في البيان الذي نشره في حينه مكتب "يعلون"، كتب أن ممثلي شرطة إسرائيل و"الشاباك" قالوا في الجلسة بأن نشاطات "تدفيع الثمن" تشبه نشاطات منظمات إرهاب حديثة.

لا شك بأن الوزير غانتس قد سبب وما زال يسبب إحراجاً وضرراً دولياً لدولة إسرائيل في سلوكه في قضية المنظمات الفلسطينية الست. كيف يسمح الوطنيون الكبار في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية والحكومة ووسائل الإعلام لغانتس بأن يناضل من أجل كرامته على حساب الدولة؟ يكمن سبب ذلك ربما في لون عينيه واسم عائلته. فلو كان غانتس سياسياً شرقياً لما اعتبر رجلاً مستقيماً وبريئاً، أو ما يسمى "غير سياسي"، بل إنه كان سيصنف منذ زمن على الطيف الذي يقع بين الغبي والخطِر. ولكن ليس هناك شخص يتجرأ على القول لغانتس بأن المنظار الذي ينظر فيه معكوس ومغلق. بالنسبة لهم، الجندي السياسي غانتس هو "الأمل الأبيض" لإسرائيل. لذلك، هم مضطرون إلى إنقاذه بكل ثمن.

* * *

## "هآرتس": بعد 30 سنة: إسرائيل تكشف عن صراع قيادة الجيش حول "المُسيرات".. و"زيك" تغتال أحمد ياسين

**بقلم ألوف بن**

كان هذا هو القرار الأهم لإسحق رابين كوزير للدفاع، ولإيهود باراك كرئيس للأركان: جعل مبنى قوة الجيش الإسرائيلي يعتمد على طائرات مسلحة بدون طيار. قوة متحركة، خفيفة وسريعة، يمكن تركيزها ضد غزو بري لجيش معاد، أو إرسالها للقيام بعمليات خاصة دون الخوف على حياة الطيارين. هذه فكرة تدحرجت إلى جهاز الأمن منذ الثمانينيات بسرية صارمة، وعرضت كبديل عن مشروع طائرة "لافي"، وهي طائرة قتالية تم التخطيط لصنعها في إسرائيل وطورت بمساعدة وتمويل أمريكي. حلقت طائرة "لافي" في رحلاتها الأولى، لكن الأمريكيين فضلوا تزويد سلاح الجو بطائرات "اف16"، الأمر الذي أدى إلى وقف المشروع في 1987. "البديل"، كما سمي في حينه، كان "البيغايون" (الخنجر)، وهي طائرة بدون طيار، متملصة ومسلحة، بدأ تطويرها في الصناعات الجوية مع محرك نفاث لشركة "جارت" الأمريكية.

لكن تم في حينه طرح بديل للبديل، الذي دفعه قدماً باراك بعد تعيينه لرئاسة الأركان في 1991: أن يترك طائرة البيغايون الدقيقة والثمينة والتي كان حجمها مثل حجم طائرة "سكاي هوك" القديمة. كان من الواضح أن الجيش يمكنه التزود فقط بعدد قليل من طائرات البيغايون، وسيكون إنتاجها متعلقاً برغبة الأمريكيين بصفتهم المزودين للمحرك. شركة صغيرة باسم "حيتس هكيسف" اقترحت على الجيش مفهوماً مختلفاً لطائرات صغيرة يمكنها حمل القليل من السلاح، لكن بالإمكان إنتاجها في البلاد بأعداد كبيرة وتشكيل قوة مهمة. شركة "البيت" التي أرادت التنافس مع الصناعات الجوية اشترت مشروعاً ريادياً وقادت المشروع الجديد الذي سمي "زيك"، أو بالاسم العلني "هرمس 450".

في صيف 1992 فاز رابين في الانتخابات، وعاد إلى وزارة الدفاع بدلاً من موشيه آرنس، رجل الصناعات الجوية الأسبق وأبو طائرة "لافي"، الذي يؤيد طائرة البيغايون. دفع باراك نحو إعادة مناقشة برنامج الطائرات بدون طيار المسلحة. استعدت الصناعات الجوية لمعركة حياتها الفاصلة. كان من الواضح أن المشروع الذي سيتم اختياره، البيغايون أو زيك، هو الذي سيحدد مبنى القوة الجوية الإسرائيلية للأجيال القادمة، وما الذي سيقود التكنولوجيا الأمنية في إسرائيل: الصناعات الجوية الحكومية أم شركة "البيت" الخاصة؟ ولكن خلافاً للاختلاف حول طائرة "لافي" العلني، فرضت رقابة مشددة حول الخلاف على الطائرة بدون طيار.

صديقي عمانوئيل روزين من "معاريف" وأنا بصفتي مراسلاً جديداً للصناعات الأمنية في "هآرتس"، كتبنا عن صراع القوى في القيادة الأمنية العليا تحت اسم مستعار هو "الحرب على المشروع الرئيسي". وبقيت الرقابة تسير معنا ما دمنا لم نرمز إلى طبيعة منظومة السلاح وقدرتها. رؤساء الصناعات حاولوا جعلنا نتحيز إلى جانبهم. وشخصيات رفيعة في الجيش جمعت المراسلين لتقديم إحاطات مجردة حول مناورة كبيرة أدارها الجنرال عوزي ديان دون إفصاح عن الأمر الذي أجريت المناورة بشأنه، ومن فهم فهم.

في بداية 1993 حسم رابين موقفه لصالح باراك و"زيك". تم وقف مشروع البيغايون، وحصلت الصناعات الجوية حصلت على جائزة ترضية كمقاولة من الباطن لشركة "البيت". مناورة ديان أثبتت أن أسراب "زيك" يمكنها الدفاع عن هضبة الجولان من هجوم سوري مفاجئ مثلما حدث في حرب يوم الغفران. عندما تم انتخاب باراك لرئاسة الحكومة في 1999 آمن بأن الطائرات بدون طيار المسلحة ستوفر سوراً واقياً طائراً لإسرائيل إذا أعيدت هضبة الجولان إلى سوريا باتفاق سلام، وعرض الفكرة على حكومته.

السلام مع سوريا علق في الطريق، واندلعت الانتفاضة الثانية في "المناطق"، وصادق أريئيل شارون الذي خلف باراك، على استخدام الطائرات بدون طيار الهجومية في عمليات تصفية في قطاع غزة. أشهر هذه التصفيات لزعيم حماس الشيخ أحمد ياسين في 2004. ولكن رغم أن كل فلسطيني في غزة عرف منظومة السلاح وقدرتها، إلا أن منع النشر عن استخدام الطائرات المسيرة المسلحة بقي على حاله حتى عندما غيروا اسمها العسكري إلى طائرة بدون طيار، وأصدروا بيانات رسمية عن "استخدام هذه الطائرة". وعندما استخدم الجيش والمخابرات الأمريكية طائرات مسيرة هجومية لاغتيال أعضاء "القاعدة" و"داعش"، حافظت إسرائيل على الصمت إلى أن رفع أمس، تقريباً بعد ثلاثين سنة على مصادقة رابين على تطوير "زيك" بدلاً من "البيغايون".

* * *

## "معاريف": كيف يبدو ضعف الفلسطينيين نذيراً لنهاية إسرائيل كونها "دولة يهودية"؟

**بقلم آفي غيل**

يكشف الواقع السياسي عن تناقض شائق. في النقمة تكمن بركة، وفي البركة تختبئ مصيبة. هكذا مثلاً، القوة الإيرانية، التي يخشاها كثير من الإسرائيليين، تخدم مصلحتنا في تعميق علاقاتنا مع العالم العربي. بالتوازي، فإن الضعف الفلسطيني، الذي يباركه كثير من الإسرائيليين، يطرح علامة استفهام على الطابع اليهودي لإسرائيل. هذان تناقضان يرتبط أحدهما بالآخر. فالزعماء العرب الذين يسعون للتقرب من إسرائيل في ضوء التهديد الإيراني، يخافون أقل من المعارضة الداخلية لخطوتهم عقب عدم الاكتراث الجماهيري المتزايد من مصير الفلسطينيين المستضعفين.

فالتعب من المسألة الفلسطينية يغذيه عجز الفلسطينيين المتواصل: فالانقسام الذي لا يحل منذ 15 سنة بين الضفة الغربية وغزة، والخصومة التي لا تنتهي بين فتح وحماس، والفساد المستشري في القيادة – كلها تبعد عن الفلسطينيين أفضل أصدقائهم، بل وتساعد على تآكل معسكر السلام الإسرائيلي.
وبالفعل، كل مصافحة من زعيم إسرائيل لزعيم عربي، وكل طائرة "إلعال" تجتاز سماء السعودية، تجسد للجمهور الإسرائيلي صحة ادعاء اليمين: إضعاف الفلسطينيين سيسمح بصنع السلام مع العالم العربي دون تنازل عن أي مناطق. أهذا سبب للاحتفال؟ تماماً لا. فبرعاية الجمود السياسي في المحور الإسرائيلي – الفلسطيني تتواصل بمثابرة مصير الاستيطان، ويتبدد معها أيضاً احتمال الفصل بين الشعبين. التهديد يكبت ويبعد عن الخطاب الجماهيري، وفي حملة الانتخابات القادمة لن يكون المتنافسون المركزيون مطالبين ولن يتطوعوا ليبينوا كيف سيعالجون التهديد الأهم الذي تقف أمامه إسرائيل: فقدان جوهرها كدولة يهودية.

صورة الوضع الديمغرافي في القدس هي التعبير الأكثر ملموساً للواقع ثنائي القومية الذي يهدد إسرائيل. هذا الواقع المنفي قد يصفع إسرائيل في اليوم الذي يقرر فيه سكان القدس العرب المشاركة في انتخابات البلدية. استطلاع أجرى في بداية 2018 بمبادرة الجامعة العبرية وجد أن نحو 60 في المئة من سكان شرقي القدس يؤيدون المشاركة في الانتخابات البلدية. حتى الآن، قمع هذا التطلع من القيادة الفلسطينية التي رأت في ذلك إعطاء شرعية للاحتلال الإسرائيلي. غير أن هذا المنطق الوطني يوشك على التآكل كلما انطفأت إمكانية عملية تقسيم البلاد وكلما تعمق الضعف الوطني الفلسطيني. ثمة استطلاع بادر إليه معهد واشنطن مؤخراً، ويشير إلى عملية اعتدال في مواقف سكان شرقي القدس الفلسطينيين. فلو وضع أمام عرب العاصمة الخيار لفضل 48 في المئة الجنسية الإسرائيلية (مقابل 20 في المئة في الاستطلاعات التي أجريت حتى العام 2020)، 43 في المئة جنسية فلسطينية و 9 في المئة جنسية أردنية. بهذه الروح،

فإن 63 في المئة من عرب شرقي القدس يتفقون مع القول: كان من الأفضل لو كنا جزءاً من إسرائيل من أن نكون جزءاً من السلطة الفلسطينية أو من الأرض الإقليمية التي تحت سيطرة حماس".

بشكل متناقض، إن ميول الاعتدال التي تنشأ عن الاستطلاع يجب أن تشعل ضوء تحذير، فهي تؤشر إلى أن مسألة مشاركة عرب القدس في الانتخابات البلدية ليست سوى مسألة وقت. آجلاً أم عاجلاً، سيتحررون من عوائق الماضي وسيحققون حقهم القانوني. إن الترجمة السياسية للضعف الوطني الفلسطيني لن ينحصر في القدس. فتجربة القدس ستجسد لفلسطيني "المناطق" بأن ثمة بديلاً لحل الدولتين: حل الدولة الواحدة. عندما يقرر الفلسطينيون السير في طريق إخوانهم في القدس ويفضلون أن يكونوا رعايا إسرائيل، فمن في العالم سيقف إلى جانب إسرائيل إذا ما أصرت على حرمانهم من حقهم في التصويت للكنيست. ستصبح إسرائيل دولة ثنائية القومية وستفقد الرموز اليهودية – "هتكفا"، والعلم، والأعياد –مكانتها.

إن الضعف الفلسطيني ومؤشرات الاعتدال في تطلعاتهم الوطنية يعتبرها كثيرون في إسرائيل مسيرة مباركة، غير أن دهاء التاريخ قد يثبت بأن نقمة فتاكة تختفي في البركة: نهاية إسرائيل كدولة يهودية.

* * *

## "إسرائيل اليوم": جيش العدو يعلن بناء عائق هندسي في صحراء الضفة الغربية

**ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية**

بدأ جيش العدو ببناء العائق الهندسي في منطقة صحراء الضفة الغربية في شهر أبريل، وقد أُوكلت المهمة إلى كبير ضباط الهندسة القتالية العميد "عيدو مزراحي"، وقائد الهندسة في قيادة المنطقة الوسطى العقيد "عيدو جورنو"، وصرح المتحدث باسم جيش العدو: "هذه خطوة مهمة لمنع المتسللين من الدخول إلى إسرائيل، وأيضاً لإحباط أي عمليات فدائية مستقبلية في البلاد." وتم تخصيص أكثر من 60 قطعة من المعدات المخصصة لاستكمال الحاجز، وقد تم حفر 5 كيلو مترات عائق يشبه الخندق حتى الآن، و يتم تنسيق بناء الحاجز مع سلطة الطبيعة والمتنزهات وسلطة الآثار. فيما تم إنشاء قيادة لواء ومهام مخصصة في المنطقة تضم كتيبتين بالتزامن مع بناء الحاجز العائق ولغرض حماية خط التماس، وفي الأسابيع الأخيرة وكجزء من عملية "كاسر الأمواج" أبعدت قوات جيش العدو مئات المركبات واستولت على عشرات المركبات التي حاولت التسلل إلى "إسرائيل" بشكل "غير قانوني"، ويزعم المتحدث باسم جيش

العدو أنه تم تقديم أوراق البيانات إلى رئيس الأركان أفيف كوخافي، والتي تظهر انخفاضاً كبيراً في عدد "المتسللين" عبر خط التماس في الأسابيع الأخيرة.

وقال رئيس الأركان كوخافي نفسه: "بدأت موجة من العمليات في البلاد قبل بضعة أشهر، وقد هاجمنا بقوة وأطلقنا عملية كاسر الأمواج، وفي عملية مشتركة لجميع هيئات الجيش وضعنا كهدف لنا الدفاع عن سكان البلاد ومنع العمليات كأولوية قصوى في مهامنا"، وأضاف: "بناء الحاجز عند خط التماس في جنوب الضفة هو مثال واضح على تنمية القدرات، من خلال بناء الحاجز فإننا نمنع الهجمات، ونعتقل مطلوبين ونشطاء كل يوم وليلة، مهمتنا هي صفر هجمات وسنواصل العمل قدر الإمكان لوقف هذه الموجة من العمليات وإكمال المهمة."

* * *

## معهد دراسات الأمن القومي: زيارة "بايدن" للسعودية: الإنجازات السعودية تفوق الأمريكية

**بقلم جويل جوزينسكي**

مع انتهاء زيارة الرئيس الأمريكي بايدن إلى المملكة العربية السعودية، من السهل الإشارة إلى أن الإنجازات السعودية بالتأكيد على المدى القصير أكثر من الإنجازات الأمريكية. فمن وجهة نظر المملكة العربية السعودية، فإن زيارة الرئيس الأمريكي بايدن واجتماع القادة العرب على أراضيها يمنحها إنجازًا سياسيًا مهمًا ستسعى للاستفادة منه لتحسين مكانتها ومكانة زعيمها الفعلي ولي العهد محمد بن سلمان، والعودة إلى الواجهة، وهذا له جانب رمزي، وعملي أيضًا.

كانت الرسالة الرئيسة التي سعى الرئيس الأمريكي لنقلها في قمة القادة (دول مجلس التعاون الخليجي + 3) هي أن الولايات المتحدة تؤكد دورها القيادي وحتى الوساطة الإقليمية، وهي رسالة لتعزيز الشراكة الأمريكية العربية على حساب الصين وروسيا. هذه الرسالة الأمريكية قوبلت بتشكيك من جانب الأنظمة العربية التي لا شك في اقتناعها بالتغيير الإستراتيجي الذي تسعى الولايات المتحدة إلى تقديمه، ومن المشكوك فيه أنهم مقتنعون بأن واشنطن استوعبت محنتهم الإستراتيجية، خاصة فيما يتعلق بإيران، وأنها مستعدة للاستثمار فيها، بالنسبة لهم هذه مصلحة أمريكية فورية في شكل الحاجة إلى تعديل سعر النفط.

وفي هذا السياق أيضًا، كان الرد الذي تلقاه الرئيس من زعماء دول الخليج جزئيًا وغامضًا: سنزيد إنتاج النفط وفقًا للوضع في الأسواق وقرارات "أوبك+" التي نلتزم بها.

بشكل عام، لا تهتم دول الخليج بزيادة إنتاجها النفطي؛ فقد زادت بشكل كبير من عائدات النفط؛ مما يترجم إلى سد العجز والازدهار الاقتصادي في بلدانهم. وسعى السعوديون إلى استئناف علاقاتهم مع الولايات المتحدة وإعادة بنائها، مع زيادة التعاون الأمني والحصول على ضمانات أمريكية في السياق الإيراني، كشرط لتعاونهم في كبح جماح الصين، وربما زيادة التعاون مع "إسرائيل." بهذا أو غيره، يشعر السعوديون بإحساس أهميتهم في مواجهة الولايات المتحدة ولديهم تصور بأن الأخيرة بحاجة إليهم أكثر مما يحتاجون إليها.

* * *

## "هآرتس": كيف خسر بوتين حرب الطائرات بدون طيار؟، وهل تستطيع إيران إنقاذه؟

**انشيل بيبر**

حاول وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان نهاية الأسبوع أن ينفي التسريبات الأمريكية عن أن إيران على وشك تزويد الجيش الروسي بطائرات بدون طيار، لكن هناك أمر واحد واضح: يواجه الرئيس بوتين حالة من الانكسار في أوكرانيا، ومن بين الإخفاقات العديدة التي تم اكتشافها في خمسة أشهر من القتال واحدة رئيسة، عدم وجود نظام متقدم من الطائرات بدون طيار سيساعد في تحديد المعركة.

ادعى مستشار الأمن القومي الأمريكي "جيك سوليفان" الأسبوع الماضي، بدعم من صور الأقمار الصناعية، أنه في الشهر الماضي قام مسؤولون روس كبار بزيارة إيران مرتين لفحص الأنظمة الإيرانية. لم يتم الكشف عن تفاصيل الصفقة حتى الآن، وحتى أثناء زيارة الرئيس بوتين لطهران يوم الثلاثاء، لم يتم التطرق إلى القضية علناً، لكن الحاجة العملياتية الروسية واضحة.

خاض بوتين الحرب في أوكرانيا قبل خمسة أشهر مع وجود ثغرات كبيرة في القدرات العسكرية والجاهزية، واحد منهم في مجال أصبح حرجاً في ساحة المعركة الحديثة وهو الطائرات بدون طيار. يوجد في ترسانة الطائرات الروسية بدون طيار نموذج واحد فقط موجود بأعداد كبيرة، طائرة المراقبة بدون طيار من نوع "Orlan-10". يتم استخدام هذا النموذج بشكل أساسي وربما بنجاح كبير، لتحديد الأهداف الأوكرانية للمدفعية الروسية وبطاريات الصواريخ.

- "Orlan-10أوريون"
- سنة الصنع: 2011 وتستخدم للاستطلاع والحرب الإلكترونية والتتبع.

- يشتمل نموذجها المتقدم على علامة ليزر يوجه إلى أهداف لمساعد على توجيه الصواريخ الهجومية
- نشط هذا النموذج في خدمة روسيا وحلفائها في أوكرانيا سوريا وليبيا وناغورنو كاراباخ.

من ناحية أخرى يمتلك الروس عدداً محدوداً جداً من الطائرات الهجومية بدون طيار، ربما بضع عشرات فقط من طراز "أوريون" المتقدم نسبياً، الذي صنعته شركة كونتسران كرونشتاد الروسية، إضافة لطائرات من نوع "Forpost-R" وهي طائرة مراقبة أصغر تعتمد على نموذج "Surcher" للصناعات الجوية الإسرائيلية"، ومنذ ذلك الحين تم تصنيعها بموجب ترخيص في روسيا، أضاف Forpost-R مؤخراً قدرة هجوم خفيفة على هذه الطائرة.

الطائرات الانتحارية المسيرة – وهي نوع من "الطائرات بدون طيار" – التي يمكنها البقاء في الهواء لفترة طويلة أثناء انتظار العثور على هدف ينفجر بها، وجدت بعض الطائرات الانتحارية المسيرة وهي نماذج فقط في المراحل الأولى من الإنتاج، بشكل رئيس من إنتاج شركة "كوب" من مجمع كلاشينكوف للصناعات العسكرية الروسية، ولم يتم ملاحظة سوى نماذج قليلة منه في الاستخدام العملي في أوكرانيا.

- نموذج (Forpost) تستخدم للمتابعة وجمع المعلومات.
- تم التصنيع بموجب ترخيص من 2014.من قبل" "Surcher" للصناعات الجوية الإسرائيلية."
- Forpost-R – دخل نموذج هجوم يحمل صواريخ مضادة للدبابات الخدمة في عام 2022.

**التأخير الروسي**

"الروس بالطبع شاهدوا ما كان يحدث في عالم الطائرات بدون طيار وتأكدوا منه، لكنهم دخلوا فيه في وقت متأخر، قال صامويل بيندت من مركز أرلينغتون للبحوث البحرية في الولايات المتحدة، الذي يدرس الحرب بدون طيار في الجيش الروسي، لصحيفة هآرتس: "في بداية الحرب في أوكرانيا، كان لديهم عدد قليل جداً من الطائرات بدون طيار للهجوم وجمع المعلومات."

وأضاف: "هناك عدة أسباب لذلك: في التسعينيات عندما كانت الطائرات بدون طيار تكتسب زخماً، كان الروس مشغولين بشكل أساسي بالحفاظ على قدراتهم الحالية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، لقد التزموا بالعقيدة التي ترى أن الطائرات المأهولة يجب أن تكون في مركز اهتمامهم على افتراض أنه في النهاية تتمتع الطائرة المقاتلة المأهولة بقدرة تحمل أكبر بكثير.

ويضيف المقدم احتياط "مايكل سيغال" الذي ترأس قسم الأبحاث في "الجيش الإسرائيلي" وهو حالياً باحث في مركز القدس للشؤون العامة والدولة :تؤثر المركبات الجوية غير المأهولة على ساحة المعركة عند إطلاقها بأعداد كبيرة نسبياً.

وأضاف" :الطائرة بدون طيار أرخص وأخف من الطائرات المقاتلة، وعلى الرغم من أن بقاءها أقل، إلا أن استخدامها لا يعرض أفراد الطاقم للخطر، كما أن مرونتها التشغيلية كبيرة حيث يمكن سحبها من الخدمة وإطلاقها من أماكن مختلفة، وفي مهام مختلفة."

استخدم الجيش الروسي الطائرات بدون طيار في سوريا، وخاصة نموذجForpost ، لتحديد الأهداف لطائراته المقاتلة، ومع ذلك في ساحة المعركة السورية، كان لروسيا تفوق جوي – ولم تكن هناك حاجة إلى أسلحة لكسر التعادل، في أوكرانيا تقاتل روسيا جيشاً تقليدياً كبيراً في مناطق أكبر بكثير، كما أن طائراتها بدون طيار) باستثناء (Orlan-10 غير فعالة تقريباً.

أما نظام الطائرات بدون طيار الأوكراني فأكثر ملاءمة للاحتياجات التشغيلية للحرب.

في السنوات الأخيرة، تم تجهيزهم بعشرات الطائرات بدون طيار من طراز TB2 التركية الصنع والتي تم تشغيلها بالفعل بنجاح، بما في ذلك في سوريا وناغورنو كاراباخ ومنطقة تيغراي في إثيوبيا. ويمكن للطائرة المسيرة التركية من نوع " بيركاتار" المكوث لأكثر من 24 ساعة في الجو، وتحمل صواريخ مضادة للدبابات ووسائل مراقبة، وكانت تستخدم على نطاق واسع في بداية الحرب لوقف القوافل المدرعة الروسية والهجوم على مسافات أطول – مثلما حدث في جزيرة الأفاعي في البحر الأسود.

ويتمتع الأوكرانيون أيضاً بميزة في مجال الطائرات الانتحارية المسيرة، ويرجع الفضل في ذلك أساساً إلى شحن مئات الطائرات المسيرة الانتحارية من نوع switchblade من الولايات المتحدة. بالإضافة إلى الطائرات بدون طيار العسكرية، يستخدم كلا الجانبين على نطاق واسع الطائرات بدون طيار المدنية، وخاصة الطائرات بدون طيار التي يتم الحصول عليها أو التبرع بها، والتي تساعد القوات في الصفوف الأمامية وبطاريات المدفعية في جمع المعلومات الاستخبارية التكتيكية وتحديد الأهداف.

في الشهر الماضي كانت هناك تقارير عن تحسن في الحرب الإلكترونية الروسية وإسقاط المزيد والمزيد من الطائرات بدون طيار الأوكرانية.

**أسراب طائرات مُسيرة**

يوضح بينت: "خاض الروس الحرب على افتراض أنها ستنتهي قريباً، وفي هذه المنطقة أيضاً لم يكونوا مستعدين بشكل صحيح، بعد أكثر من أربعة أشهر من القتال، مع إسقاط الطائرات بدون طيار في ساحة المعركة، من الصعب إعادة ضخ أعداد أخرى من الطائرات المسيرة عندما لا تكون الصناعة العسكرية الروسية جاهزة بعد للإنتاج الضخم، ولا يمكن تحويل مصنع طائرات مقاتلة لإنتاج الطائرات بدون طيار بسرعة."

من هذه الزاوية دخلت إيران الصورة، فقد بدأت طهران في تطوير وإنتاج الطائرات بدون طيار بشكل مستقل في أواخر الثمانينيات، وذلك بشكل أساسي كدرس من الخسائر الفادحة في الحرب العراقية الإيرانية والحاجة إلى تجهيز نفسها بأنظمة قتالية ذاتية الإنتاج بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليها.

يقول سيغال: "أحد أسس المفهوم الإيراني للحرب غير المتكافئة هو استخدام إسراب الطائرات المسيرة"، ينعكس هذا في استحواذهم على الزوارق السريعة ضد البوارج في الخليج وفي الإنتاج الضخم للطائرات بدون طيار الرخيصة من أجل الضربات الجوية عبر إسراب كبيرة، ولقد رأينا كيف تم استخدامه بشكل فعال لمهاجمة منشآت النفط السعودية وكيف استخدم الحوثيون في اليمن الطائرات بدون طيار الإيرانية، بشكل عام، اليمن هي أرض التجارب الرئيسية لأنظمة الأسلحة الإيرانية."

زعم في "إسرائيل" العام الماضي، أن نصف الهجمات على الأقل في الخليج نُفِّذت باستخدام طائرات إيرانية بدون طيار.

- طائرات من نوع شهيد 136 Shahed 136،
- طائرات انتحارية مسيرة.
- )دخلت الخدمة: 2021.(
- المدى: 2500 كم.
- تم استخدامها لمهاجمة ناقلة ميرسر ستريت في خليج عمان في عام 2021.

طورت إيران مجموعة واسعة من الطائرات بدون طيار، بما في ذلك "الصاعقة"، وهي نسخة محلية من طائرة التجسس الأمريكية بدون طيار RQ-170 التي تحطمت في عام 2011. اعترضت "إسرائيل" طائرة إيرانية بدون طيار من هذا النوع في منطقة بيت شيعان في فبراير 2018 ودمرت المجمع الذي أقلعت منه في قاعدة T4 في سوريا) أثناء الهجوم، تم إسقاط طائرة F16 إسرائيلية.( تم تشغيل الطائرة بدون طيار،

التي تستخدم بشكل أساسي في مهام المراقبة بعيدة المدى، من قبل فيلق القدس التابع للحرس الثوري وتم إطلاقها وهي تحمل متفجرات معدة لخلية فلسطينية في الضفة الغربية.

إذا تحققت الصفقة الإيرانية الروسية، فمن المرجح أنها ستتضمن مهاجمة الطائرات بدون طيار من طرازات "شهد 129" و"مهاجر 6" وطائرات مسيرة مذخرة من طراز "شهد -136" الذي ينتجها الإيرانيون بأعداد كبيرة.

- طائرات مسيرة من نوع مهاجر 6.(Mohajer-6)
- تستخدم للاستطلاع وهجوم متوسط بالطائرات بدون طيار.
- دخلت الخدمة: 2018.
- المدى: 12 ساعة طيران، 200 كم.
- شهد 129(Shahed 129)
- دخلت الخدمة: 2012
- تستخدم للاستخبارات والهجوم (قدرتها التسليحية 8 قنابل موجهة أو 4 صواريخ مضادة للدبابات).
- المدى: رحلة 24 ساعة، 400 كم في التحكم الأرضي اليدوي (3000 كيلومتر بالطيار الآلي).

السؤال الرئيسي هو ما إذا كانت إيران ستكون قادرة بالفعل على تزويد الروس في غضون مهلة قصيرة بعدد كبير بما يكفي من الطائرات بدون طيار التي ستؤثر بسرعة على ساحة المعركة في أوكرانيا. فحالة المخزونات الإيرانية غير واضحة: في فبراير تم تدمير مئات الطائرات بدون طيار في هجوم منسوب إلى "إسرائيل" في كرمانشاه في غرب إيران.

هناك احتمال أن تستقبل روسيا طائرات بدون طيار من المصنع الإيراني الذي تم افتتاحه للتو في طاجيكستان المجاورة، لكن نطاق الإنتاج هناك غير واضح وعلى أي حال فهو مخصص حالياً لإنتاج طائرات صغيرة بدون طيار من طراز "أبابيل."

انقلاب الموازين حتى بعد تراجع مكانتها كقوة عظمى، مع تفكك الاتحاد السوفيتي، ظلت روسيا ثاني أكبر مصدر للأسلحة في العالم، وكان جيشها مجهزاً بشكل حصري تقريباً بأسلحة محلية الصنع.

على الرغم من استمرارها في تطوير بعض الطائرات المقاتلة والدبابات وأنظمة الدفاع الجوي الأكثر تقدماً في العالم، إلا أن روسيا متخلفة في مجال الطائرات بدون طيار كثيراً. إن حاجة روسيا للطائرات الإيرانية بدون طيار الآن هي انقلاب للموازين، حيث اعتمدت إيران على روسيا في العقود الأخيرة من أجل المشتريات العسكرية – بما في ذلك الطائرات المقاتلة وأنظمة الدفاع الجوي (S-300) والصواريخ المضادة للدبابات.

لذلك يطرح السؤال: إذا كانت إيران لا تزال قادرة على إمداد الروس بعشرات الطائرات بدون طيار في الفترة الحالية، فهل سيكون ذلك كافياً لإحداث تغيير في حرب الاستنزاف شبه الثابتة في منطقة دونباس؟

الخبراء لا يوجد بينهم إجماع على هذا الأمر.

يقول المقدم احتياط سيغال" :لدى الروس ما يكفي من الصواريخ"، إنها ليست حركة فاصلة وهي علامة على اليأس الروسي لفشلهم في المضي قدماً، وستعمل الطائرات الإيرانية بدون طيار على تحسين قدراتها، لكنها على الأرجح لن تغير وجه القتال."

ومع ذلك فإن الحصول على قدرة هجومية بدون طيار يمكن أن يساعد الروس بشكل كبير في مواجهة السلاح الجديد الذي استخدمته أوكرانيا في الأسابيع الأخيرة – نظام الصواريخ المتنقلة HIMARS الذي قدمته الولايات المتحدة.

يسمح مدى ودقة HIMARS للأوكرانيين بضرب أهداف تكتيكية عالية الجودة في عمق الأراضي التي تسيطر عليها روسيا، وخاصة مستودعات الذخيرة الكبيرة والمقار، وهذا الضرر يقلل بشكل كبير من قيمة التفوق العددي الكبير الذي يتمتع به الروس في بطاريات المدفعية. ويقول بندت" :وضع الروس لأنفسهم هدفاً نهائياً يتمثل في إلحاق الضرر بنظم HIMARS، ما يجعلهم يتفوقون في المعركة ولهذا السبب يحتاجون إلى استخدام الطائرات بدون طيار وإذا نجحوا في ذلك، فقد يسمح لهم ذلك بمواصلة التقدم في شرق أوكرانيا".

* * *

## معهد دراسات الأمن القومي: سر مكشوف: سبب كشف "الجيش الإسرائيلي" عن استخدامه طائرات مسيرة مهاجمة

**ليران عنتيبي**

سمحت الرقابة العسكرية "الإسرائيلية" بالنشر أن "الجيش الإسرائيلي" يستخدم طائرات مسيرة هجومية – مسلحة بصواريخ هجومية -، وفي الواقع كان هذا سراً مكشوفاً لسنوات عديدة، حيث تقوم الصناعات "الإسرائيلية" بتصدير الطائرات بدون طيار من أنواع مختلفة إلى العديد من البلدان حول العالم، بما في ذلك الطائرات بدون طيار التي يتم تشغيلها عن بُعد، والتي يتم تسليحها علناً.

وربما تكون الثورة في الميدان في ساحات القتال في العالم – كما هو موضح في الحرب بين روسيا وأوكرانيا، جنباً إلى جنب مع تهديد الطائرات الإيرانية بدون طيار- هي التي أدت إلى رفع حظر الرقابة عن الحديث على القضية.

وقد ذكرت مصادر أجنبية عدة مرات أن "الجيش الإسرائيلي" استخدم الطائرات بدون طيار لأغراض هجومية في عمليات مختلفة في قطاع غزة، وكذلك في حرب لبنان الثانية.

إن القدرة على الهجوم بالطائرات بدون طيار موجودة في "إسرائيل" منذ التسعينيات، وبفضل سنوات من التطوير العملي والخبرة، أصبحت "إسرائيل" قوة حقيقية للطائرات بدون طيار في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فعلى سبيل المثال بين عامي 2005 و 2013، كانت "إسرائيل" أكبر مصدر للطائرات بدون طيار في العالم بمبيعات بلغت 4.6 مليار دولار، ومنذ ذلك الحين حدث تغيير في السوق العالمية، ويرجع ذلك جزئياً إلى دخول الصين إليها، وتنتج "إسرائيل" نماذج من الطائرات الهجومية بدون طيار مثل: "Hermes 450"و "Hermes 900" و "Heron-TP" المسلحة.

وفي السنوات الأخيرة أصبحت "إسرائيل" مهددة من قبل الطائرات بدون طيار من قبل الدول والمنظمات المعادية لها، وبعضها مصنوع في إيران، مما أدى إلى العمل على تطوير تقنيات وقدرات عملياتية لاعتراض مثل هذه الأنظمة.

* * *

## "هآرتس": استخدام "المسيّرات": إسرائيل تكشف "سرّاً" كان معروفاً منذ سنوات

**بقلم عاموس هرئيل**

**ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية**

بعد تأخير رمزي لأكثر من ثلاثين سنة سمحت الرقابة العسكرية، أول من أمس، بنشر السر الأقل حماية في الشرق الأوسط. من خلال الإعلان المفاجئ لوسائل الإعلام الإسرائيلية كشفت الرقابة أنه بعد "عمل

مشترك وفحص عميق وموضوعي" قررت السماح لهم بالنشر بأن الجيش الإسرائيلي يستخدم طائرات هجومية بدون طيار في إطار نشاطه العملياتي. الأطفال الفلسطينيون في قطاع غزة، الذين كانوا يعرفون في بداية سنوات الألفين عن "الزنانات" التي تحلق في السماء قبل عمليات التصفية التي نفذها الجيش الإسرائيلي و"الشاباك"، اصبحوا بالغين منذ فترة طويلة. من الآن فصاعدا أيضا المواطنون الإسرائيليون يمكنهم معرفة الحقيقة. جاء استخدام المُسيرات الهجومية جزءاً من "نظرية المجموعة"، التي طورت في الجيش في الثمانينيات والتسعينيات (كان إيهود باراك، نائب رئيس الأركان ورئيس الأركان أحد الآباء الروحيين لها).

ما زال الجيش الإسرائيلي يتصرف في تلك السنين تحت ظل صدمة حرب "يوم الغفران"، وبحث عن طرق يتم فيها تأمين تفوقه في حالة تصادم آخر مع فرق مدرعة سورية في هضبة الجولان. كان الرد، بدلا من الدبابات، في التسليح الدقيق.

الفكرة العملية في الموضوع تقول إن الجيش الإسرائيلي سيعرف كيف يعثر على الدبابات السورية من مسافة بعيدة وتدميرها بإطلاق صواريخ دقيقة قبل أن تصل إلى مسافة إصابة الدبابات الإسرائيلية. جزء من المهمة ألقي على وحدات برية خاصة (مغلان وموران وميتار). الجزء الآخر استخدم مُسيرات هجومية، طورت في الصناعات الهجومية، أهمها سمي "زيك"، وتشغيلها انقسم بين سلاح الجو وسلاح المدرعات.

الفكرة تم اختبارها في سلسلة مناورات طويلة أجراها الجيش الإسرائيلي لكن ليس على أرض الواقع، لأنه لم تندلع حرب أخرى بين إسرائيل وسورية.

الانقلاب في استخدام المسيرات جاء في أعقاب اندلاع الانتفاضة الثانية في أيلول 2000. بعد شهرين انتقلت إسرائيل إلى سياسة تصفية شخصيات رفيعة في منظمات "الإرهاب" الفلسطينية. تمت العمليات الأولى على يد مروحيات حربية، وبعد ذلك تم دمج طائرات حربية واحيانا قوات برية خاصة من قوات النخبة أيضا. هنا حدثت مشكلتان: السلاح الذي أطلق من الطائرات المروحية (وبالتأكيد من الطائرات) كان ثقيلا وتسبب بأضرار مرافقة شديدة منها موت أبرياء. عرّض إدخال وحدات إلى عمق الأرض جنود الوحدات للخطر.

بالتدريج انتقلوا في الجيش وفي "الشاباك" إلى استخدام المسيرات، التي أطلقت سلاحا أقل كوسيلة للتصفيات المركزة. شخصيات رفيعة كثيرة، مثل أحمد الجعبري، الذي سمي رئيس أركان "حماس" في قطاع غزة، وحتى سمير قنطار، الذي تم إطلاق سراحه من السجن الإسرائيلي، وعمل في صفوف "حزب

الله" في هضبة الجولان السورية، والذي نسبت تصفيته لإسرائيل، تمت تصفيتها بهذه الطريقة.
ولكن بشكل خاص في السنوات الأولى فإن جهاز الأمن حافظ على هذا السر بصورة مشددة. الادعاء الرئيس في تلك الفترة كان أن القدرة بقيت سرية من أجل الدفاع عن عنصر المفاجأة أمام السوريين إذا اندلعت حرب، في حين أن المهمة الثانوية التي كانت موجودة في حينه أمام "زيك" لم يكن يجب أن تشوش على ذلك.
في تشرين الثاني 2003 سجلت المشكلة الأولى. قبل شهر من ذلك إسرائيل قامت بمطاردة جوية لخلية مسلحة في مخيم النصيرات للاجئين وسط القطاع. أدت نيران قاتلة من المُسيرات إلى موت ثمانية أشخاص من بينهم مدنيون. عضو الكنيست يوسي سريد (ميرتس)، وهو عضو مخضرم في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست والذي حافظ على مصادر المعلومات ممتازة داخل الجيش الإسرائيلي، اطّلع على حقيقة أن إطلاق النار جرى من طائرات مسيرة، في حين أنه في التصريحات الرسمية للجيش (بيان المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي والأقوال التي قالها قائد سلاح الجو في حينه، دان حلوتس)، تم الادعاء بأن ذلك كان هجوما بطائرات مروحية أطلقت منها صواريخ هالباير، وقد أثار سريد فضيحة صغيرة، وطلب تفسيرات من الجيش. حتى هيئة المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي استشاطت غضبا، حيث اتضح أنهم في هيئة الأركان لم يطلعوهم على المعلومات بشأن استخدام الوسائل السرية.
كتم رؤساء جهاز الأمن السر، وتم الحفاظ عليه، رغم أنه عرف من قبل وسائل الإعلام. سرعان ما تحول المنع أمرا عبثيا. قام الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" بتطوير نظرية قتال مهنية ناجعة جداً لتشخيص نشطاء والمس السريع بهم من الجو، بوساطة المسيرات.
نُفذت العمليات من خلال غرفة عمليات مشتركة في تل أبيب. جزء من الأساليب الإسرائيلية تم تبنيه أيضا من قبل الجيش الإسرائيلي، تورط الذي في ذلك الوقت في العراق وفي أفغانستان في إطار مكافحة الإرهاب والذي أعلن عنه بعد عمليات 11 أيلول.
خلافا للإسرائيليين فإن الأميركيين لم يعملوا على إخفاء أسلوب عملهم. حتى أنه في العام 2005 فإن فيلم هوليوودي عن العملية الجارية في الشرق الأوسط باسم "سريانا" نقل بصورة دقيقة عملية تصفية جوية بوساطة طائرات مسيرة.
بالتدريج انتشرت طائرات مسيرة إسرائيلية، تقليد لها ولطرق عملها، في دول كثيرة في أرجاء العالم. أصدقاء وأعداء قاموا باستخدامها. قبل سنتين في الحرب في ناغورنو كارباخ، استعانت أذربيجان حسب ما نشر بمسيرات إسرائيلية من أجل مهاجمة القوات الأرمنية.

وفقط قبل أسبوع نشر بأن إيران ستزود روسيا بمئات المسيرات الهجومية، من أجل حربها في أوكرانيا. الإيرانيون بالمناسبة، ينقلون بالأساس عن الصينيين.

خلال العام 2010 سمح لضباط في الجيش الإسرائيلي بذكر المسيرات الهجومية في إحاطاتهم للمراسلين. في المقابل، بقي المنع الرقابي للنشر على حاله. كان هذا كما قلنا سرا ولم يعد سرا، لكن السياسة بقيت على حالها لفترة طويلة لم يكن لها أي ضرورة. حتى التعتيم بشأن المسؤولية الإسرائيلية عن مهاجمة المفاعل النووي السوري وتفاصيل العملية حفظت طوال 11 سنة. قرار الكشف، أول من أمس، اتخذ بتأخير كبير.

* * *

## "يديعوت": الفلسطينيون يعودون إلى مركز الخطاب

**بقلم موشيه إلعاد/ تولى سابقاً منصب المسؤول عن التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، واليوم محاضر في كلية أكاديمية الجليل الغربي.**

ما الذي دفع زعماء الدول العربية، الذين اجتمعوا قبل بضعة أيام في جدة في السعودية، إلى التصريح، كلّ بدوره، بأنه لن يتم التوصل إلى سلام حقيقي في المنطقة حتى يجري حل القضية الفلسطينية؟ لماذا أهمل زعماء مصر والبحرين وقطر ودول خليجية أُخرى المسألة الإيرانية والحوثيين في اليمن، والوضع في العراق، وتطرُّف الجهات الأصولية والإرهاب الداخلي في دولهم؟ ما هو مغزى طوق النجاة الذي رُميَ في اتجاه الفلسطينيين الذين استوعبوا في الأعوام الأخيرة أن العالم العربي تخلى عنهم؟

عاد العالم العربي إلى مصطلحين لم نسمعهما منذ وقت طويل: وحدة الكلمة ووحدة الخط. الذي رسم المسار القديم - الجديد، القائل إن السلام يمرّ بجدة وغزة هو عادل الجبير، وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية. لقد توقعوا منه في الشرق الأوسط وفي الولايات المتحدة إعلان حدوث اختراق في العلاقات مع إسرائيل، وأن يتحدث عن رزمة الاتفاقات بين البلدين، لكن تعليمات من القصر طلبت من الجبير الإعلان أن السعودية لن توقّع اتفاقاً منفرداً مع إسرائيل، إلى أن يتم التوصل إلى حل الدولتين. كما تطرّق إلى "المبادرة السعودية" العائدة إلى سنة 2000، والتي تحولت إلى مبادرة عربية، واشترطت اتفاقات التطبيع الكاملة بين العالم العربي وبين إسرائيل بالانسحاب الكامل إلى خطوط الـ1967، ومن كل القدس الشرقية ومن هضبة الجولان، وحل المشكلة الفلسطينية وغيرها. فما الذي دفع السعوديين إلى إعادة طرح المبادرة والتلويح بها مجدداً؟ الجبير نفسه الذي لمّح في تصريحات سابقة إلى مؤشرات تقارُب مهمة مع إسرائيل، كشف السبب من خلال تعابير وجهه ولهجته: إسرائيل دفعت ثمن غضب ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، على الرئيس الأميركي خلال زيارته إلى المملكة.

تصريحات بايدن في المؤتمر الصحافي مع لابيد، الأسبوع الماضي، بشأن العودة إلى مخطط الدولتين كحل وحيد لإنهاء النزاع ساعدت دبلوماسياً ولي العهد من أجل تحصين مواقفه وإخراج المبادرة السعودية من أدراج النسيان وطرحها مجدداً على الحديث مع الإسرائيليين.

خلال حملته الانتخابية الرئاسية، وصف جو بايدن محمد بن سلمان بكلمات مهينة، مثل "القاتل" و"المجرم"، وهذا كلام غير صحيح سياسياً، وخصوصاً إذا جاء من فم زعيم حزب تحولت ثقافة الصح سياسياً إلى قيمة مقدسة لديه. وفعل ذلك مطالباً بتحقيق جذري في جريمة الصحافي السعودي - الأميركي جمال الخاشقجي.

لدى وصوله إلى السعودية في نهاية الأسبوع الماضي، حظيَ بايدن باستقبال بارد. وبينما كانت زيارات زعماء دول كبرى تحظى باستقبال فخم ومهيب من الملك ومن ولي العهد السعودي، جرى استقبال بايدن من جانب شخصيات دبلوماسية من رتبة منخفضة، مثل حاكم جدة، الأمير خالد الفيصل، والسفيرة السعودية في الولايات المتحدة الأميركية ريما بنت بندر (عندما زار ترامب المملكة في سنة 2017، حظيَ باستقبال مهيب شمل رقصاً تقليدياً بالسيوف، وهدايا شخصية وشيكاً على صفقة شراء سلاح بقيمة 350 مليار دولار). اللهجة الحازمة لولي العهد بن سلمان وردوده الساخرة على الصحافيين لم تترك مكاناً للشك: لقد ضرب السعوديون السرج الإسرائيلي كي يفهم الحصان الأميركي.

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاهل الأردني الملك عبد الله، وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، وجّهوا أنظارهم بانتباه شديد إلى الرياض كي يفهموا اتجاه الرياح. وعندما فهموا أن السعوديين يريدون تلقين الأميركيين درساً بوساطة معاقبة إسرائيل، انفكت بسرعة عقدة ألسنتهم وبدؤوا هم أيضاً بطرح الموضوع الفلسطيني.

توقّع حدوث اختراق مع إسرائيل كان مهماً، وخصوصاً بالنسبة إلى جزء من الزعماء العرب.

البعض منهم انتظر وقتاً طويلاً كي يتحقق التغيير، لكن وحدة الكلمة ووحدة الخط انتصرت بسرعة؛ وهم قبِلوا الحكم.

في رام الله، شاهدهم أبو مازن وشعر بالارتياح، وخصوصاً في ضوء خيبة الأمل من زيارة بايدن له. لكن مع وتيرة التطورات الشرق الأوسطية، ليس من المستبعد أن يخيب أمله مجدداً.

* * *

**i24news: وفد إسرائيلي يتوجه إلى روسيا للتباحث في احتواء الأزمة حول إغلاق مكاتب الوكالة اليهودية**

**تربط الجالية اليهودية في روسيا مع إسرائيل علاقة عميقة وتبرز أهميتها في كل حديث سياسي مع الإدارة الروسية**

دعا رئيس الوزراء يائير لابيد إلى انعقاد جلسة الخميس لتدارس حيثيات القرار الروسي إغلاق الوكالة اليهودية في روسيا. وتمخضت الجلسة عن قرار بإرسال وفد مشترك بين مكتب رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية ووزارة القضاء ووزارة الاستيعاب بهدف "ضمان استمرارية نشاط الوكالة اليهودية في روسيا"، بحسب النشر في واينت.

يشار إلى أن القضاء الروسي حدد موعدًا لمناقشة القضية في الثامن والعشرين من تموز/يوليو الجاري أي بعد أسبوع واحد ما يدعو الإسرائيليين إلى الإسراع بمعالجة الموضوع من طرفهم. وأجرى لابيد حديثا مع وزيرة الهجرة والاستيعاب بنينا تمنو شاتا وينوي مواصلة معالجة القضية يوم الأحد. وقال لابيد: "تربط الجالية اليهودية في روسيا علاقة عميقة مع إسرائيل، وتبرز أهميتها في كل حديث سياسي مع الإدارة الروسية. سنواصل العمل من خلال القنوات الدبلوماسية حتى نضمن ألا يتوقف النشاط الهام الذي تقوم به الوكالة اليهودية ."

وبحال أغلقت مكاتب الوكالة اليهودية في روسيا، فستكون هذه ضربة قاسية للهجرة من روسيا. وتشكل الأزمة الحالية، تصعيدا غير مسبوق في التوترات بين إسرائيل وموسكو، على خلفية استمرار القتال في أوكرانيا. ولم يجد رئيس الوزراء لابيد حرجًا من إعلان موقفه المؤيد لأوكرانيا في نزاعها مع روسيا، بل إنه كان من أوائل الشخصيات السياسية البارزة الذين أدانوا تصرفات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين .

ويشير مطلعون إلى أن المسألة السورية أسهمت بدورها في توتير العلاقات بين روسيا وإسرائيل التي تواصل بحسب تقارير اجنبية نشاطها في سماء دمشق لمنع إيران من ترسيخ وجودها في البلاد. وأثار غضب موسكو على وجه التحديد الهجوم الأخير الذي استهدف بضراوة مطار دمشق الدولي والهجوم على ميناء طرطوس - حيث تمتلك روسيا قاعدة بحرية. فضلا عن مطالبة الروس باسترداد فناء الإسكندر في البلدة القديمة في القدس، الأمر الذي تعرض للتجميد في أعقاب قرار بالمنع أصدرته المحكمة المركزية في القدس.

وشدد المتحدث باسم الكرملين دميتري بسكوف في حينه":نحن نتطلع بأن تقدم القيادة الاسرائيلية كل المساعدة المطلوبة حتى يتم استكمال التسجيل ."وكان موقع "واينت" افاد بوقت سابق بأن بوتين طلب من بينيت في خطوة استثنائية بنقل ملكية الساحة في البلدة القديمة في القدس لروسيا. الرسالة أشارت إلى الأهمية التي تكنها روسيا للموقع، والذي تعهد به رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو .

ذكرت وزارة العدل الروسية، اليوم الخميس، بأنها طالبت بإنهاء عمل الوكالة اليهودية "سخنوت" في روسيا، وأحالت ملفها إلى القضاء المختص، ودعت إلى تصفيتها، في ما طالبت إسرائيل بـ"توضيحات من

روسيا حول الإجراءات القضائية بحق الوكالة." وذكرت وكالة "انترفاكس" الروسية أن "القضية المرفوعة أمام محكمة موسكو مرتبطة بانتهاكات غير محددة من الوكالة للقانون الروسي."

* * *

## i24NEWS: غانتس يكشف: إسرائيل شاركت في 10 تدريبات على الأقل مع دول المنطقة منذ "اتفاقات إبراهيم

**منذ توقيع "اتفاقيات إبراهيم" شاركت إسرائيل في مئات المحادثات والاجتماعات حول مختلف القضايا الأمنية**

أجرى وزير الأمن الاسرائيلي بني غانتس مقابلة الخميس في المؤتمر الأمني للمعهد الأمريكي ASPEN وقال إنه منذ توقيع "اتفاقيات إبراهيم" شاركت إسرائيل في مئات المحادثات والاجتماعات حول مختلف القضايا الأمنية بما في ذلك حرية الملاحة والتجارة والمجال الجوي. وكشف غانتس، الذي يزور واشنطن، في مقابلة، أن "إسرائيل شاركت في ما لا يقل عن 10 تدريبات متعددة الجنسيات مع دول المنطقة."

وأجرى غانتس المقابلة مع محرر مجلة أتلانتيك جيفري غولدبرغ، في جلسة بمناسبة مرور عامين على توقيع "اتفاقيات أبراهيم". "وقال غانتس "ان الامريكيين يبادرون لتوسيع العلاقات مع دول المنطقة أيضًا في القضايا الأمنية، وإنشاء ما نسميه الهندسة الإقليمية. وهذا يتكامل مع انتقال إسرائيل إلى سانتكوم (القيادة المركزية للجيش الأمريكي). واضاف "استطيع ان اقول لكم ان اسرائيل شاركت في عدة تدريبات مع دول المنطقة، معظمها تحت قيادة سانتكوم."

وأوضح غانتس أن الولايات المتحدة تقود التنسيق بين الدول، بما في ذلك هذه التدريبات. وان الولايات المتحدة تساعدنا، ويسعدني أن هناك قادة في المنطقة يفهمون الفرصة التي لدينا للحفاظ على الأمن الإقليمي وحرية الملاحة والاقتصاد". بحسب ما تقرير نشره موقع "واينت الاسرائيلي."

* * *

## i24NEWS: دولة اوروبية بحلف الناتو تشتري طائرات مسيرة استخباراتية من إسرائيل

**الصفقة بقيمة 200 مليون دولار وقعتها الصناعات الجوية مع دولة اوروبية بحلف الناتو**

وقعت الصناعات الجوية الإسرائيلية IAI على عقد بقيمة 200 مليون دولار، لتوفير طائرات مسيرة استخباراتية الى دولة اوروبية لم يتم التطرق الى اسمها في تقرير "يسرائيل ديفنس" لكن التقرير ذكر بأنها في "حلف شمالي الأطلسي" (الناتو). هذه الطائرات الاستخباراتية يتم تطويرها في وحدة "التا Elta "التابعة

للصناعات الجوية . وقال المدير العام للصناعات الجوية بوعاز ليفي إن :"الصناعات الجوية تواصل الاثبات، مرارا وتكرارا، قدراتها الرائدة، التي تحظى على طلب وتقدير واسع بكل أنحاء العالم. ايضا الصفقة الحالية، والتي تركز على طائرات الاستخبارات المتقدمة، هي مثال إضافي لقوة تكنلوجينا الخاصة التي تشكل مركبا استراتيجيا هاما لكل من يتزود بها ."

وصرح نائب رئيس شركة IAI ومديرها التنفيذي لشركة Elta يوآف تورجمان :"طائرات الاستخبارات المتطورة في 'التا' توفر لزبائننا أفضلية نسبية وتشكل رصيدا استراتيجيا. نحن متأثرون من الحصول على مثل هذا العقد وتوفير تكنلوجيتنا المتقدمة لدولة في حلف شمال الأطلسي ."

* * *

## i24NEWS: إسرائيل/ يائير لابيد: "المتطرفين" ونتنياهو وبن غفير يقودون البلاد في اتجاهات خطيرة كل لأسبابه الخاصة"

**يائير لابيد"لدينا دور ولدينا مهمة: الحفاظ على دولة إسرائيل ديمقراطية، دولة القانون، دولة تحترم مواطنيها"**

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد، اليوم الخميس، في مؤتمر نظمه مركز الديمقراطية الليبرالية. إن "المتطرفين يقودون البلاد في اتجاهات خطيرة كل لأسبابه الخاصة" في إشارة إلى زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو والنائب اليميني المتطرف إيتامار بن غفير. واحتج يائير لابيد قائلا:"هناك متطرفون يقودوننا في اتجاهات خطيرة، كل لأسبابه الخاصة. نتنياهو بسبب محاكمته، وبن غفير لأنه كان ولا يزال الرجل الذي علق صورة للقاتل باروخ غولدشتاين في غرفة جلوسه" وتابع "لدينا دور ولدينا مهمة: الحفاظ على دولة إسرائيل ديمقراطية، دولة القانون، دولة تحترم مواطنيها، لا تسيطر عليها الأصوات والقوى المتطرفة داخلها." واشار إلى أنه "في النضال الإسرائيلي، هناك من يعتقد أننا أسرة واحدة، ضد أولئك الذين يحاولون تفكيكنا من الداخل"، وهو يشن بوضوح الأعمال العدائية كجزء من الحملة الانتخابية لانتخابات الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني الوشيك"

ويدين رئيس الوزراء التصريحات الأخيرة لحزب الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو وحلفائه السياسيين التي تدعو إلى"سحق اليساريين" واستبدال المستشار القضائي وتغيير القواعد لحظر توجيه الاتهام إلى رئيس الوزراء في منصبه، كما انتقد رؤية إسرائيل التي يروج لها إيتامار بن غفير ، وهي "رؤية مناهضة للعرب ومؤيدة للاستيطان." وقال رئيس الوزراء "(المعتدلون) ينظرون إلى بن غفير ويقولون: لست مستعدا لأن

تبدو بلادي هكذا ، ولست مستعدا لأن تبدو حياتي هكذا"، واضاف "المتطرفون يصرخون بصوت أعلى لكن المعتدلين والعقلاء ينتصرون لأن الناس لا يرغبون في كره جيرانهم."

* * *

## موقع واللا : قائد "سينتكوم": تعاون إسرائيلي – عربي بمجال الدفاع الجوي أولوية عليا

**تحرير: بلال ضاهر. موقع عرب 48**

اعتبر قائد المنطقة الوسطى للجيش الأميركي ("سينتكوم")، الجنرال مايكل كوريلا، أن تعاونا بين إسرائيل ودول عربية في مجال الدفاع الجوي والدفاع أمام الصواريخ هو أولوية عليا بالنسبة للولايات المتحدة، حسب ما نقل عنه موقع "واللا" الإلكتروني اليوم، الجمعة. وتسعى إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى تعزيز تعاون كهذا، بادعاء أن هجمات تشنها إيران ومنظمات موالية لها بصواريخ وطائرات مسيرة أصبحت "التهديد المركزي" على الولايات المتحدة وإسرائيل ودول عربية. وتعتبر الإدارة الأميركية أن تعزيز التعاون بين إسرائيل وبين أكبر عدد ممكن من الدول العربية، يجب أن يكون من خلال دمج بين قدرات الإنذار المبكر والاستخبارات واعتراض الصواريخ والمسيرات.

وزار كوريلا إسرائيل، الأسبوع الحالي، قادما من الأردن وبعد زيارة لقاعدة التنف في سورية التي تتواجد فيها قوات أميركية. والتقى مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، ووزير الأمن، بيني غانتس، كما التقى ضباطا يعملون في الدفاعات الجوية الإسرائيلية، وبضمنها "القبة الحديدية" ومنظومة "حيتس" لاعتراض الصواريخ البالستية. وقال كوريلا إن لقاءه مع هؤلاء الضباط جعلوه يدرك الإستراتيجية الإسرائيلية من زاوية أخرى ونظرة الجنود الميدانيين. وقال إن لقاءه معهم كانت عبارة عن "مداولات معمقة حول الابتكارات والتكنولوجيا."

وبحسبه، فإن التحدي المركزي الذي يواجهه، كقائد "سينتكوم"، هو نفي الاعتقاد بأن الولايات المتحدة تغادر الشرق الأوسط وتهدئة حلفاء أميركا بشأن التزام إدارة بايدن تجاه أمن حليفاتها. وقال كوريلا إن "التزام القيادة الوسطى للجيش الأميركي تجاه المنطقة قوي كالفولاذ. فهذه المنطقة موجودة في مركز المنافسة الإستراتيجية بين الولايات المتحدة وبين روسيا والصين." وتابع أن الولايات المتحدة تظهر التزامها هذا بواسطة تدريبات عسكرية مشتركة وتعاون استخباراتي وتطوير مشترك لأساليب قتال حديثة، وأيضا من خلال زياراته لدول ومحادثات هاتفية وعبر الفيديو التي يجريها عدة مرات أسبوعيا من مقر قيادته في فلوريدا مع نظرائه في إسرائيل ودول عربية. وأضاف أن "الشرق الأوسط بالغ الأهمية للأمن والتجارة العالميين. وشرق أوسط آمن ومستقر بالغ الأهمية بالنسبة لإستراتيجية الدفاع الأميركية."

وقال كوريلا إنه بحث خلال زيارته لإسرائيل في التحديات الأمنية المشتركة، وجرى خلالها التركيز على منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية وتهديدات الصواريخ والطائرات المسيرة. وأضاف أن "دمج منظومات الدفاع الجوي خطوة بالغة الأهمية ستساعدنا في الدفاع عن قواتنا وعن شركائنا في المنطقة وعن مصالحنا. وهذا موضوع موجود بصورة واضحة في أولوية عليا، وبحثت ذلك خلال محادثاتي في تل أبيب والقدس."

ونقل "واللا" عن مسؤول إسرائيلي قوله إن غانتس قال لكوريلا إن على إدارة بايدن منح "انتباه إسراتيجي" لدفع تعاون أمني بين إسرائيل والدول العربية. وكانوا يأملون في إسرائيل بأن يدعو بايدن، خلال لقائه مع قادة دول عربية في السعودية، يوم السبت الماضي، إلى تعاون عسكري بين الولايات المتحدة والدول العربية وإسرائيل ضد إيران. لكن دعوة كهذه لم تصدر بسبب معارضة السعودية والعراق وتخوفات دول أخرى من تعاون معلن كهذا.

وأعلن مستشار الرئيس الإماراتي، أنور قرقاش، الأسبوع الماضي، أن بلاده لا تؤيد إقامة حلف إقليمي ضد أي دولة في المنطقة وخاصة ضد إيران، وأن الإمارات تسعى لبناء جسور مع إيران وتعيين سفير في طهران. كذلك صرح وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، بأنه لا توجد مناقشات حول تحالف دفاعي خليجي – إسرائيلي.

إلا أن كوريلا اعتبر أن "دول المنطقة بدأت ترى الثمار الأولى لاندماج إسرائيل في سينتكوم"، لكنه أشار إلى أن "هذه عملية طويلة وستستغرق وقتا إلى حين تثمر عن تعاون أمني شامل بين إسرائيل والدول العربية."

وادعى كوريلا أن "اتفاقيات أبراهام تخدم الأمن الإقليمي من خلال تواصل جيوش تواجه تهديدات وقلق أمني مشترك. وتسمح الاتفاقيات لنا التركيز على مجالات تلتقي فيها مصالحنا الأمنية."

* * *

## تقارير

### القناة الـ 12: رسائل غاضبة من روسيا لإسرائيل: الوكالة اليهودية تعزز هجرة "السكان النوعيين"

**يارون أبراهام**

**ترجمة: فاتن أيوب / أطلس للدراسات**

مواجهة بين روسيا وإسرائيل: بعد أن طالبت وزارة العدل الروسية بإغلاق مكاتب الوكالة اليهودية في البلاد بتهمة "انتهاك الخصوصية"، يُصر مسؤولون إسرائيليون رفيعو المستوى على أنه "لا يوجد هنا ثمن

سياسي لروسيا على الموقف الإسرائيلي فيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا "- هذا ما نشرته القناة 12 مساء اليوم، الخميس. في الوقت نفسه، توجه روسيا رسائل غضب إلى إسرائيل فيما يتعلق بأنشطة الوكالة، وجاء فيها أن الوكالة تعمل على "تركيز الجهود في سبيل هجرة اليهود الذين يعملون في مجالات مثل العلوم والأعمال - وبالتالي الإضرار بالإمكانات الروسية." هذا وتوجه الروس بثلاثة ادعاءات أساسية للوكالة اليهودية، حسبما فهموها في إسرائيل. أولاً، ادعت روسيا أن الوكالة تركز جهودها على هجرة يهود "نوعيين" منخرطين في مجالات العلوم والأعمال، وبالتالي إضعاف الإمكانات الروسية في البلاد. الادعاء الثاني للروس هو أن الوكالة تنتهك بشكل منهجي قانون حماية البيانات، أي أنها تقوم بجمع معلومات عن هؤلاء الأشخاص. الادعاء الثالث هو أن الوكالة دفعت بالفعل غرامات واعترفت أنها ارتكبت جرائم.

في أعقاب جلسة تقييم للوضع عقدها رئيس الحكومة يائير لبيد، مساء اليوم، تقرر إرسال وفد من المحامين إلى روسيا خلال الأسبوع المقبل وذلك من أجل ضمان أنشطة الوكالة اليهودية في البلاد، قبل أن تضطر المحكمة لوضع توقيعها في هذه القضية. كما طالبت وزيرة الهجرة والاستيعاب بعقد مناقشة سياسية أخرى برئاسة الأمن القومي في هذا الشأن يوم الأحد.

وحسب تقرير نشرته وكالة الأنباء الروسية انترفاكس، فإن مطالبة وزارة العدل الروسية بوقف أنشطة الوكالة اليهودية في البلاد جاءت بعد "انتهاك القانون في إطار أنشطتها في روسيا". ووفقًا للتقرير، ستناقش المحكمة الجزئية في موسكو التماس وزارة القضاء الخميس المقبل "من أجل العمل على التخلص من الوكالة التي تعمل حاليًا على عودتها إلى إسرائيل."

هذا ويتمثل القلق الأساسي في أعقاب القرار في تعطيل الهجرة من روسيا إلى إسرائيل، والتي ازدادت فقط منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا. من جانبه، أدان وزير الشتات نحمان شاي بشدة الخطوة الروسية قائلاً: "اليهود الروس لن يكونوا رهائن للحرب في أوكرانيا. إن محاولة معاقبة الوكالة اليهودية لموقف إسرائيل بشأن الحرب أمر مثير للشفقة ومهين. لا يمكن فصل اليهود الروس عن السياق التاريخي والعلاقة العاطفية بإسرائيل."

إن التفسير الذي قدمه السفير لذلك هو تصريحات لبيد كوزير للخارجية ضد روسيا وإداناته للغزو الروسي لأوكرانيا. يُذكر أن لبيد كان أول من وصف الحرب في أوكرانيا بأنها "جريمة حرب روسية" واتهم الروس بإيذاء السكان المدنيين عمداً. بينما دعا رئيس الحكومة السابق نفتالي بينيت إلى اتباع نهج أكثر توازناً وعمل كوسيط، لبيد كوزير للخارجية - هو الذي قاد اللهجة العدوانية. في الوقت نفسه، قالت مصادر سياسية للقناة 12 أن العلاقات مع روسيا تجري في القنوات التي يجب أن تدار بها، أي قناة التنسيق الأمني والعسكري، وهذا يعني أنه لا يوجد شي جديد تحت الشمس.